Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

Orientation Methods' Role in Affecting Voters' Choice of Candidates for Jordan's Municipality and Decentralization Elections: The Theory of Pattern Variables as an Approach

Abdelbaset Alazzam *

Department of Sociology and Social work, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 28/8/2022
Revised: 17/1/2023
Accepted: 8/03/2023
Published: 30/1/2024

* *Corresponding author:*
a.azzam@yu.edu.jo

Citation: Alazzam, A. (2024). Orientation Methods' Role in Affecting Voters' Choice of Candidates for Jordan's Municipality and Decentralization Elections: The Theory of Pattern Variables as an Approach. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 92–118. https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.1963

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims at revealing voter's selection patterns of candidates for the municipality and decentralization elections in Jordan in the light of the orientation methods that are imposed on them. The study uses the theory of pattern variables as an approach.

Methods: The study adopts the analytical descriptive method. Purposive sampling was used in selecting 544 voters from Irbid. The data was collected from the study areas by conducting interviews during the election campaign period from January to late February of 2022.

Results: The results of the study show that the benefit orientation method was imposed on voters (to a great extent), which represents choosing a candidate who takes care of his region's concerns and provides his voters with prestigious positions in his election campaign. The study also shows that family orientation methods forced voters (to a great extent) to choose a distinctive candidate. Moreover, collective orientation methods directed voters (to a large degree) to choose a candidate whose motive for participation is serving his clan and providing a decent level of service for his region. Unofficial voter guidance, to a limited extent, favored candidates with familial dedication and extensive connections. Common values moderately influenced voters to choose an ethical candidate promising employment and future benefits.

Conclusions: The study advocates the need for increasing voters' political awareness so as to choose the local administration candidate based on general criteria, impartiality, group benefit, and the candidate's achievements and awareness.

Keywords: Decentralization, elections, Jordanians, municipalities, patterns, selection, voters.

أساليب التوجيه المفروضة على الناخبين لاختيار مرشح انتخابات المجالس البلدية واللامركزية الأردنية: تطبيق نظرية متغيرات النمط

*عبدالباسط العزام**

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تسعى الدراسة إلى الكشف عن أنماط اختيار الناخبين لمرشح انتخابات المجالس البلدية واللامركزية في الأردن، ضمن أساليب التوجيه التي تفرض عليهم، مُشتقّة من نظرية متغيرات النمط.

المنهجية: طبقت الدراسة على عيّنة قوامها (544) ناخبًا وناخبة، جرى سحبها بطريقة قصدية من محافظة إربد في الأردن، مُرتكزة على المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ حيث جُمِعَت بيانات العينة بالوصول إلى مناطق الدراسة، وأُجريَت المقابلة مع من وافقوا على الإداء ببياناتهم، خلال فترة الحملة الانتخابية بين يناير وأواخر فبراير لعام 2022.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنّ أسلوب توجيه المنفعة فُرِض على الناخب "بدرجة مرتفعة"، وتمثّل في اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقته ويقدرها، ويجعل للناخب عملًا أو جاهًا في حملته الانتخابية. وأنّ أساليب توجيه العائلة ألزمت الناخب "بدرجة مرتفعة" اختيار المرشح ذي التميز الانتخابي. كذلك وجهّت أساليبُ التوجيه الجماعية الناخبَ "بدرجة مرتفعة" لاختيار المرشح الذي دافعه للمشاركة هو خدمة عشيرته، ويقدم مستوى خدماتيًا لائقا لمنطقته. إضافة إلى ذلك، فُرضت أساليب التوجيه غير الرسمية على الناخب "بدرجة متوسطة"، وتمثلت في اختيار المرشح الذي لا يهاب أحدًا في اتّخاذ قرارات لصالح أقاربه، ولديه شبكات معارف واسعة. كما ألزمت القيم والمعايير السائدة الناخب على نحو "مقبول" اختيار المرشح الذي يتمتع بسجل أخلاقيّ نظيف، ويقدم وظائف خاصة ومنافع مستقبلية.

الخلاصة: توصي الدراسة بضرورة تمكين الناخب بالوعي السياسي لاختيار مرشح الإدارة المحلية، بناءً على المقاييس العامة، والحياد الوجداني، والإنجاز، والوعي بالدور، والتوجه الجماعي.

الكلمات الدالة: الانتخابات، البلديات، اللامركزية، الناخبين، الأردنيين، أنماط، الاختيار.

المقدمة

أخذ الأردن بنظام الإدارة المحلية منذ الأعوام الأولى لتأسيس إمارة شرق الأردن عام (1921)، وصدر أول قانون للبلديات عام (1925)، وأجريت أول انتخابات بلدية في العام نفسه، وتوالت بعد ذلك قوانين البلديات، فصدر القانون (29) لسنة (1955) وظل حتى تمّ التعديل عليه عام (2011) (العبد الجادر، 2017: 150). وفي عام (2015) قسّم قانون البلديات رقم (41) معظم البلديات الأردنية إلى مجالس محليّة يتمتع كل مجلس منها بصلاحيات، كإعداد موازنة المجلس الفرعية، وتحديد أماكن المدارس، والمستشفيات، ومراقبة الأسواق، ووسائل النقل. بناءً على هذا القانون أصبح هناك (101) بلدية، بما فيها أمانة عمان الكبرى، ويتبع لـ (82) بلدية منها(357) مجلسًا محليًا، بينما (18) بلدية لم تقسم إلى مجالس محلية ينتخب رئيسها وأعضاءها على نحو مباشر (المجالي، 2017: 77). ومع تلك القوانين والتقيسمات، إلا أنّ الحكومات طيلة تلك الفترة انتقلت من أسلوب لآخر في اختيار رؤساء البلديات وأعضائها، فتارة تزاوج بين التعيين والانتحاب، وتارة أخرى تلجأ إلى الانتخاب المباشر، وتارة تتوسع بإنشاء البلديات، ثم تعود لتدمجها، أو تلغي عملية انتخاب رئيس البلدية. لذلك شرّع الأردن في تجربة الإدارة المحليّة من منتصف أغسطس (2017). فبموجب قانون اللامركزية رقم (49) لسنة (2015)، يُشكل في كل محافظة مجلس يتمّ انتخاب (88%) من أعضائه، والباقي يعينهم مجلس الوزراء بتنسيب من وزير الداخلية (حمران والمجالي، 2017: 80؛ خاطر والمجالي، 2017: 12-13). وبهذه التجربة الجديدة قد تعزز الحكومة معايير الاختيار، أي اختيار المرشح، المبنية على منظومة اجتماعية علائقيّة، متجذرة في المجتمع.

لذلك، فإنّ إعادة تشكيل النظام الانتخابي البلديّ بالمنظور الواسع للمجتمع الأردني، يتطلب إرادة سياسية واعية، لدعم أهمية الناخبين في السياسة المحلية. إذ يؤدي تسييس البلديات بالعشائرية إلى وصول مرشّحين غير أكفاء إلى عضوية المجالس البلدية؛ لذا لا بدّ من قيام المجالس البلدية بأدوارها التنموية، لتكريس المواطنة الصالحة، مع الأخذ بالاعتبار أساليب اندماج العشائر بالبناءات المختلفة، لتحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي لهذه الشريحة من السكان (العبد الجادر، 150:2017). أمّا بالنسبة لانتخابات المجالس البلدية واللامركزية الأردنية التي أقيمت في (22 آذار2022)، فقد اقترع فيها (1.363465) ناخبًا وناخبة، ونافس فيها(4646) مترشحًا ومترشحة، مقسمين إلى (3801) من المترشحين، و(845) من المترشحات. بنسبة اقتراع وصلت إلى(29.64%) في جميع المحافظات(الهيئة المستقلة للانتخاب، 2022: 1). وفي محافظة إربد البالغ عدد البلديات فيها (18) بلدية، وعدد دوائرها الانتخابية (103)، وعدد مقاعدها المخصصة (178) منهم (140) للذكور والإناث، و(38) للكوتا، كما بلغ المجموع الكلي لطلبات الترشيح (735)، منهم (609) للذكور، و(126) للإناث. وبلغ المجموع الكلي للناخبين (804810)، منهم (371596) ناخبا، و(433214) ناخبة. كما بلغ المجموع الكلي للمقترعين (331225)، منهم (169382) مقترعًا و(161843) مقترعة. كذلك بلغ نسبة المقترعين إلى الناخبين (41.16%)، منهم (21.05%) للذكور و(20.11%) للإناث.)(الهيئة المستقلة للانتخاب، 2022: 357).

وأظهرت نتائج الانتخابات أنّ مشاركة **"الأحزاب السياسية"** في مجالس المحافظات بلغ عددهم (42)، منهم (25) من الذكور و(17) من الإناث، وبلغ عدد **"الأحزاب المشاركة في رئاسة البلدية"** (36) جميعهم من الذكور، وعضو مجلس بلدي (42) منهم (25) من الذكور و(17) من الإناث. أيّ بلغ المجموع الكلي للمشاركين من "الأحزاب السياسية" (128) منهم (94) من الذكور (34) من الإناث. (الهيئة المستقلة للانتخاب، 2022: ص50). كذلك بلغت الفئات العمرية لـ **"المترشحين الحزبيين لرئاسة المجالس البلدية"** وفق طلبات الترشيح (36) جميعهم من الذكور؛ واحتلت الفئة (25- 35) (صفر)، والفئة (36-45) (4) مترشحين، والفئة (46-55) (11) مترشحًا، والفئة (56-65) (18) مترشحًا، والفئة (أكثر من 65) (3) مترشحين. كما بلغ عدد **"الأحزاب المشاركة في انتخابات رئاسة البلدية"** (5 أحزاب)، والعدد الكلي للمشاركين بلغ (36) مشاركًا، منهم (6) في محافظة أربد وجميعهم من الذكور، وبلغ عدد "الفائزين الحزبيين" في الأردن (10) جميعهم من الذكور، منهم في إربد (2) جميعهم من الذكور(الهيئة المستقلة للانتخاب، 2022: 55-57).

وتختلف دوافع الناخب لاختيار من يمثله تبعًا لتصوراته عن الانتخابات، كأن يعتقد بأنّها مضيعة للوقت والجهد، وتتعارض مع مبدأ المساواة والعدالة، أو أن من يشارك بها يتحصّل على منافع ومصالح. وهناك من يعتقد أن الانتخابات تؤدي لانقسام المجتمع وصراع العشائر، وتفرض قيودًا على التصويت للكفاءات، وتفرز مرشح العشيرة أو المنطقة، وتصنع علاقات مؤقتة تقوم على المصالح. وهناك من يتصور أنّها تهمّش دور الأحزاب السياسية، وتعمل على تزوير إرادة الناخبين، وتغلّب المصلحة الخاصة، وينقصها المصداقية والشفافية والوضوح، ولا تشكل دورًا فاعلًا في حلّ القضايا السياسية. وكذلك هناك من يعتقد أنّ الانتخابات تحول دون النجاح والتميز والابتكار وحلّ المشكلات، ولا تمنح الثقة واحترام الآخرين، ولا تحترم أخلاقيات المنافسة الشريفة. ومن هذا المنطلق تتحدد **"مشكلة الدراسة"** الراهنة، بالتركيز على **"أساليب التوجيه"** التعبيريّة والأداتيّة التي تفرض على الناخبين اختيار المرشح في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية الأردنية، بمعنى أيّ تمّ الاختيار تبعًا لمعايير خاصة أم عامة؟

بناءً على ما سبق، **تسعى الدراسة إلى الإجابة عن "السؤال الرئيس" الآتي:** كيف تفرض "متغيرات النمط" على الناخبين الأردنيين أساليب توجيه محددة في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية؟ **ويتفرع عن هذا السؤال "الأسئلة الفرعية" الآتية: أولًا:** هل يفضّل الناخب اختيار المرشح بناءً على علاقات شخصية وعائلية ومعايير سائدة، أم بناءً على مبادئ ومقاييس عامة؟ **ثانيا:** هل يفضّل الناخب اختيار المرشح بناءً على مشاعر عاطفية ذاتية، أم بناءً على وسائل عقلانية شرعية وتوقعات اجتماعية؟ **ثالثا:** هل تضمّن اختيار الناخب المرشح، بناءً على جنسه وعائلته، أم بناءً على خبرته وكفاءته وأدائه؟ **رابعا:** هل ارتكزت العلاقة بين الناخب والمرشح على علاقات غير رسمية منتشرة في أوجه مناشط حياتهم الاجتماعية، أم بناءً على علاقات رسمية محددة بتوقعات الدور والوعي بالدور؟ **خامسًا:** هل تضمن اختيار الناخب المرشح بناءً على توجه جماعي لتحقيق مصالح خاصة، أم بناءً على توجّه فردي لتحقيق

مصالح عامة؟ **سادسًا:** هل هناك فروق دالة إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد العينة، نحو أساليب التوجيه المحددة للناخبين الأردنيين تعزى لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، ومجال العمل، مكان الإقامة؟).

وفي ضوء ما تقدّم، **تهدف الدراسة** إلى تعرُّف "**أساليب التوجيه التعبيرية والأداتية**" المفروضة على الناخب في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية لعام (2022م)، إبّان اختيار المرشح بناءً على: **(1)** القيم السائدة أم المقاييس العامة، **(2)** المتعة الذاتية أم الحيادية بما هو متوقع اجتماعيًا، **(3)** نوعه وأسرته أم تحصيله وكفاءته وأدائه، (4) معايير منتشرة في أوجه حياتنا أم الاعتماد على علاقات محددة بمأسسة الحقوق والواجبات، **(5)** تحقيق أهداف شخصية ومصالح خاصة أم الالتزام بالأهداف العامة والوسائل الشرعية. وتستمد الدراسة **أهميتها** من اعتبارين: **الاعتبار العلمي**؛ يتمثل في اشتقاق أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح بالاعتماد على البناء النظري "**لمتغيرات النمط**" Pattern of Variables عند تالكوت بارسونز، كتطبيق عمليّ لنظريته بجعلها قابلة للقياس، بتطبيقها على الناخبين الذكور والإناث في محافظة إربد الأردنية. ويتمثّل في ردم مساحة من الفجوة المعرفية حول هذا الموضوع؛ إذ تعدّ الدراسات المحلية التي تناولت هذا الطرح قليلة. ويأتي **الاعتبار الثاني: التطبيقي** بتوجيه الأنظار إلى "**أساليب التوجيه**" المفروضة على الناخب لاختيار المرشح تعبيريًا أو أداتيًا، والوقوف على أهم أنماط اختيار الفعل، بما يترتب عليه من توجيه هذا المسار العلمي لهذه الدراسة لأساليب توجيه الناخب لاختيار المرشح للإدارة المحلية.

مصطلحات الدراسة

1. **الانتخابات البلدية:** عملية انتخابية تجرى لانتخاب رئيس المجلس البلدي وأعضائه، انتخابا مباشرا وفقا لأحكام قانون البلديات باستثناء أمانة عمان الكبرى، يتولى إدارتها مجلس يحدد مجلس الوزراء عدد أعضائه على أن ينتخب ثلثهم انتخابا مباشرا (الخوالدة، 220:2018).
2. **البلدية:** مؤسسة أهلية ذات استقلال مالي وإداري، تحدث، وتلغى، وتعين حدود منطقتها، ووظائفها، وسلطاتها، بمقتضى أحكام قانون البلديات (الخوالدة، 220:2018؛ أبو فارس والخرابشة، 34:2010).
3. **اللامركزية (مجالس المحافظات):** نظام إداريّ وأسلوبيّ تتبعه الدول لتحقيق أهداف إدارية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية؛ فيمارس نظام الإدارة المحلية الوظيفة التنفيذية، كنظام إداري لا مركزيّ، يقوم على توزيع الوظيفة الإدارية للدولة، بين الحكومة المركزية وهيئات محلية منتخبة، تعمل تحت إشراف الحكومة المركزية ورقابتها (أبو فارس والخرابشة، 32:2010).
4. **متغيرات النمط:** تتألف من ثنائيات خمسة يشكّل المتصل بين قطبي كل زوج منها احتمالات الاختيار للفعل الاجتماعي الذي يحمل معنى، ويأخذ فيه الفاعل سواءً أكان فردًا أو جماعة. ويفترض هذا التوجه أنّ الأفعال الفردية هي أساس ما يتشكل من بناءات ونظم وجماعات، كما يتضمن أنّ حقيقة الواقع الاجتماعي تتجلى في المعاني التي يحملها الفاعلون، واكتشاف تلك الحقيقة يرتبط بمحاولة فهمها عن طريق التأويل واستبطان المعنى (عثمان، 2008: 50،61).
5. **الانتخابات:** أساليب الاختيار بين بديلين أو أكثر بواسطة إبداء الأصوات، وتختلف عملية الانتخاب من موقف لآخر وفق من الذي ينتخب، وينتخب من، وكيف تتم؟ (الجوهري، 151:2001).
6. **الناخب:** كل مواطن له الحق في انتخاب أعضاء المجالس البلدية واللامركزية.
7. **المرشح:** المواطن الذي تمّ قبول ترشحه لانتخابات المجالس البلدية واللامركزية
8. **المقترع:** الناخب الذي مارس حقّ الانتخاب وفقا لأحكام الدستور وقانون الانتخاب.

نظرية متغيرات النمط عند بارسونز

قدم "بارسونز" جوانب "**تعبيرية وأداتية**" في طرحة لـ "متغيرات النمط" Pattern of Variables، كمجموعتين ينبغي على الفاعل أن يختار إحداهما قبل تحديد معنى الموقف، وقبل التصرف وفقا لمقتضياته؛ إذ تُمثّل خيارات النوعية، والانتشار، والوجدانية، والخصوصية، التوجّه نحو الأنا "**الجانب التعبيري**"، وتمثّل خيارات الإنجاز، والتخصص، والحياد الوجداني، والعمومية والصالح العام، "**الجانب الأداتيّ**". فقام بتحليل أفعال الفرد، وعلاقاته، ونظمه، تبعًا لاختياراته بين زوجين من البدائل، هي: **أولا: الخصوصية مقابل العمومية** Particularism versus Universalism: فالاختيار الأول يعتمد على علاقة خاصة تربط الفاعل بالموضوع بناء على القيم السائدة، أمّا الثاني فيعتمد على مبادئ ومعايير عامة. **ثانيا: الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني** Affectivity Versus Affective Neutrality: فالاختيار الأول يتضمن تحقيق المتعة والرضا الذاتي، بينما الثاني يتضمن الالتزام العقلاني بما هو متوقع اجتماعيا. **ثالثا: النوع مقابل الإنجاز** Quality Versus Performance: فالأول يعتمد على من هو الشخص أو أسرته، بينما الثاني يعتمد على تحصيل الفرد وكفاءته. **رابعا: الانتشار مقابل التحديد** Diffuseness Versus Specificity: فالاختيار الأول ينتشر من خلال العلاقات الأولية، بينما الثاني يقصر العلاقة في حدود العلاقات الثانوية. **خامسًا: التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي**:Self-Orientation Versus Collectivity Orientation فالأول يتوجه لتحقيق مصالح وأهداف شخصية، مقابل التوجه في الثاني لتحقيق مصالح الجماعة وأغراضها(Rao,2009:892-893)؛ (زايتلن، 1989:51-52؛ والاس وولف، 2010: 73؛ عثمان، 2008: 61-62). فالفاعل ضمن تلك البدائل مدفوع لبذل طاقته من أجل الوصول إلى هدف مرغوب به من النسق الثقافي، ويجري هذا الفعل في موقف معين يتضمن: **وسائل** (تسهيلات وأدوات ومصادر)، **وظروف** (المعوقات التي تبرز في أثناء السعي إلى تحقيق الهدف). وقد تجعل "الوسائل

والظروف" الموقف محفوفًا بالمخاطر، لأنّ الفاعل لا يستطيع تجاهل قواعد اللعبة، وتُعرّف القواعد له غاياته، وماذا ينبغي عليه أن يتصرف، لذا تنجز التوقعات المعيارية من فاعل ما مدفوع لمتابعة هدف ما، ليتصرف بصورة ما ملائمة (والاس وولف، 2010: 68- 69).

تنظيم المكونات داخل النسق الفرعيّ

يطرح الجدول (1) التصنيف المتقاطع لقيم "**متغيرات النمط**" التي تنتج ثمانية أنواع، ويمكن مشاهدة أنّ هناك تطابقًا مهمًا على الرغم أنه ليس كاملا مع نتيجة تحليل هذه النماذج الفعالة والمعبرة. فيُستعمل متغير "**الحياد الوجداني**" بثبات لتمييز أولوية التوجهات الفعالة على الترتيب، ومتغير "**الانتشار-التحديد**" لتمييز التحديد لبناء محدد للنسق القريب من تكامل النسق قيد البحث. والصعوبة الوحيدة فيها أنّ التصنيف لا يأخذ بالاعتبار اتّحادات العناصر الفعالة في نمط توقع الدور نفسه. والطريقة الأفضل لعمل هذا تظهر في تصور "**نمط مندمج**" يغطي خليتين في الجدول، كمثال، كل من الخلية "**الوجدانية والحيادية**"؛ حيث يبقى اندماج المتغيرين الآخرين ثابتا كما هو. إنّ هذا النوع المندمج يمكن تمييزه، إذا كان العنصر الفعال أو المعبر (أو الأخلاقي) قد أعطى الأولوية، وهذا شيء مهم في حالة الخلايا (6,8) التي تحدد وتعرف الحالات المهمّة جدا؛ فيندمج ملحق "**الانتشار**" مع توقعات الأداء الفعال المتبادل، ومثاله هو "**دورالقرابة**" (Parsons,1964: 85; Parsons & Shills, 1951: 327-332).

الجدول (1): الترابط بين متغيرات النمط

	العمومية	
	الانتشار	**التحديد**
الحيادية	**1** **توقع انتشار التنسيق الفعال المتعلق بالحالة والبيئة القريبة.**	**2** **توقع الأداء الفعال المحدد المعزول عن المصالح الثانوية التعبيرية والبيئة والحالة ذات العلاقة القريبة.**
الوجدانية	**3** **متابعة المصلحة التعبيرية المحددة المعزولة عن المرفقات والارتباطات المنتشرة والتوقعات الفعالة مقابل أي صنف من الأهداف.**	**4** **دمج أغلبية المصالح التعبيرية في المرفق والولاء والاخلاص مع صنف الأهداف أو الهدف التجريدي الثقافي، مثل: الحبب لكل الجنس البشري أو حب الله.**
	الخصوصية	
الحيادية	**5** **توقع الالتزام الفعال المحدد للشخص أو الجماعة والمصالح الثانوية.**	**6** **توقع انتشار الالتزام الفعال لمصالح الشخص أو مصالح الجماعة الثانوية التعبيرية.**
الوجدانية	**7** **متابعة المصالح التعبيرية المحددة المعزولة مقابل الهدف الخاص للفرد أو الجماعة.**	**8** **دمج أغلبية المصالح التعبيرية مع انتشار الولاء والاخلاص للهدف الخاص بدون توقعات فعالة.**
(Parsons,1964, P.86)		

ويظهر هنا تعقيد آخر؛ إذ إنّ "**المصلحة والفائدة**" الرئيسة ذات الأولوية هي معبرة في جانب، وفعالة في جانب آخر، وهذا كمثال يكون صحيحًا في العلاقة بين من يقوم بالأداء والجمهور في المتعة والتسلية؛ فيتمتع الفرد في الجمهور مباشرة بترتيب وتنظيم الحاجة؛ فيكون المُؤدي في الدور المهنيّ. إنّ نسق تفاعل الدور غير المتماثل يبدو فيه من الضروري تصنيف دور واحد في صندوق، ودور آخر في صندوق آخر. وهكذا فإنّ دور المُؤدي في الحالة السابقة سوف تنتمي إلى الخلية (1)، بينما دور المشاهد ينتمي إلى الخلية (3). ما زال من المهم أنّ الزوج المكمل ينتمي إلى خليتين متجاورتين من الاحتمالات الثمانية، ولن يكون من الممكن إنشاء أزواج مكملة لأنماط الدور بطريقة الدمج العشوائي للخلايا الثمانية ((Parsons,1964: 85; Straus, 1957:200-204. وهناك مجموعة أخرى من المشاكل تنشأ في الارتباط مع مكان متغير "**الخصوصية مقابل العمومية**". الصف (1: الخلية 1،2) الذي يحدد الأبنية الرئيسة لكل من الأدوار التقنية والتنفيذية في المجتمع الفعال هو واضح وغير مُبهم. وكذلك فإن الخلية (3) هي مهمة في ما يتعلق بالإشباعات المحددة؛ لكن إذا كان الهدف هدفًا اجتماعيًا فهناك ضغط قوي لنقل التأكيد والتشديد إلى "**اتجاه انتشاريّ**". ويبدو وجود عدم استقرار ملازم ومتأصل في هذا الدمج لمصالح التوجيه. ولن يظهر هذا كأساس في بناء "النسق الاجتماعي"؛ لكن على نحو رئيس يظهر كصمام أمان أو ظواهر منحرفة. إنّ عدم الاستقرار في التوجيه المحدد في الخلية (4) حاز على التعليقات، وهنا فإنّ الصعوبة تحافظ على "عمومية النمط" في وجه الضغوط لـ"خصوصية الأولوية الوجدانية المعبرة"(Parsons, 1964:86; Fitzhhenry, 1986: 146-178).

وكمثال آخر، فإنّ الخلية (8) تصيغ "**العزو أو النوع**" كمثال لعلاقة الحبّ الرومانسي، لكن يبدو أنّه في طبيعة الحب الماديّ؛ فإذا كان شديدًا قويًا فإنه

سيشمل نشاطات حقيقية عامة تبادلية خارج جوهر "**الرمزية التعبيرية**" نفسها. وبالرغم من امتلاك الأهمية الرمزية فإنّ الكثير من النشاطات سوف تكتسب الأهمية الفعالة أيضًا. إنّ نمط "الدور الحقيقي" قد يتسرب إلى الخلية (6) وينشر الاثنية. ومع الاتحاد في نسق وظيفي سوف يضم وجود مسؤولية للعناية لهم وعلاقة الحب المؤدي للزواج. إن أدوار القرابة في كل المجتمعات تشمل "**انتشارًا**" لمتغيرات النمط التي تشكلها الخلايا (6، 8). هذه الحالات ليست حصرية لما يتضمنه الجدول، لكنها تكفي في الوقت الحاضر. إن السبب الرئيس أننا لا نجد تناسبا مثاليًا بين مخطط منطقي مفصل لاندماجات متغير النمط ونتائج تحليل المجتمعات والتعقيدات ذات العلاقة للعمل الفعّال المعبّر، فيكمن في حقيقة أنّ السابق هو عنصر نمط ثقافي، والأنواع الموجودة في هذه الفترات محكومة بقوانين تماثل النمط. إن هذه النماذج المتقاربة ذات العلاقة من جهة أخرى تحلل بناء العلاقات الاجتماعية على مستوى آخر(Parsons,1964: 86-87).

ولا يجدر بنا أن ننسى أنه في الجدول (1) تمّ حذف متغيرين للنمط هما: "**الانجاز**" و"**التوجه للأنا**"، والمتغير الأخير على نحو خاص موجود لتعديل نتائج هذه الجدول، ولكننا لسنا مستعدين حتى الآن لتقديم هذه التعديلات. وبطريقة تجريبية مؤقته سيكون من المفيد جمع النتائج للتحليل لنسق التوجيهي الفعال والمعبر بواسطة إنشاء تصنيف لأنواع "**انتشار**" وفصل بناءات هذه النماذج، وهذه لن تتكيف لتمييز أنواع الدور المحدد لكنها توفر بعض العناصر المهمة فيها، و على نحو خاص سوف تضع الأساس لسلسلة من التمييزات المهمة جدًا في ميدان البيئة الاجتماعية للإفادة منها في هذه الدراسة وهي: **أولا:** فصل "**مصالح وفوائد**" التركيز الفكريّ المعبّر المحدد عن ملحقات الاندماج أو الولاءات من التوقعات الفعالة: مثل دور المشاهد في "**المتعة والتسلية**" غير المدفوعة (الخلايا: 3، 7 من الجدول 1). **ثانيًا:** تكييف إشباع المصلحة المعبرة للتركيز الفكري في "**الأداء**" الفعّال المحدد (غير المتماثل)، مثل دور المشاهد في التسلية التجارية (تشمل كل ما في العمود الأيسر في الجدول 1). **ثالثًا:** دمج ملحق "**الانتشار**" والولاء مع مجمع الانتشار للأداء الفعال المتوقع، مثل أدوار "**القرابة**"(الخلايا: 6 و8). **رابعًا:** فصل "**الأداءات**" الفعّالة المحددة عن "**التوجهات**" المعبرة وعن المركبات الأخرى للمجمع الفعال، مثل الأدوار التقنية (الخلية: 1) **خامسًا:** دمج أكثرية "**الانتشار**" للوظائف الفعالة مع المكافآت المناسبة في المجتمع المنفصل عن "**المصالح**" الفعالة، مثل أدوار الحرفي والتنفيذي (الخلية 2). **سادسًا:** دمج أكثرية "**المصالح**" الفعالة في ملحق "**الانتشار**" مع طبقة الأهداف أو مع الهدف الثقافي التجريدي، مثل الحبّ العمومي بإحساس ديني (Parsons,1964: 88-101; Parsons, 1970: 257- 291).

توجهات القيم الاجتماعية.

يثير تصنيف "**أنماط القيم**" بعض الملاحظات، التي قد تتضح من أفعال الفرد في إطار علاقاته المتبادلة ذات الدلالة، وكذلك الاستقطاب بين الدافعية والمؤثرات الثقافية، وهذا ما يتضح من أنماط القيمة.

الجدول (2) أنواع دمج أبنية توجهات القيمة الاجتماعية الرئيسية

	العمومية	الخصوصية
	A **نمط الانجاز العمومي**	**B** **نمط الانجاز الخصوصي**
الانجاز	**توقع الانجازات النشيطة الفعالة بالانسجام والتوافق مع المقاييس العمومية والقاعدة العامة بالنسبة للأفعال الأخرى**	**توفع الانجازات الفعالة النشيطة بالنسبة للبيئة الخاصة المشارك فيها الفاعل**
	C **نمط النوع العمومي**	**D** **نمط النوع الخصوصي**
النوع والعزو	**توقع توجه الفعل الى المعيار والمبدأ العمومي المحدد كحالة أو كما هو ممثل في بنية وتركيب حالة المجتمع الموجود**	**توقع توجه الفعل للحالة النوعية ضمن البيئة القريبة**
(Parsons,1964, p.102)		

الخيط الرئيس لتنظيم مادّة هذا المدخل "**متغيرات النمط**"، ووضعها في أساليب مختلفة للمؤسسة والتنظيم، وفقا لأبنية الأنساق المتقاربة ذات العلاقةّ، وهنا سوف نجمع هذه المادة بتوضيح كيف أنّ كل "**المتغيرات الخمسة**" يمكن استخدامها لإنشاء تصنيف لأنواع "**نمط القيمة**"، بتحديد وتعريف توجهات الدور. وهذا ما تمّ عمله في الجدول (2). إنّ تنظيم جدول التصنيف هذا يحتاج بعض التعليقات عند مشاهدة "**متغيرات النمط**" في سياق خطة الفعل العامة، فهي تكون في "**نمط العلاقات المتداخلة المتبادلة**". وهي لا تشكل قائمة لكن لها علاقات متداخلة مهمة نسقية. وهناك بعض التماثل في الخطة التي تدور حول المحور الذي له جانبان رئيسان للأهمية؛ هذا المحور للاستقطاب بين "**التوجيه التحفيزي**" من ناحية، و"**التوجيه الثقافي**" من ناحية أخرى (Parsons, 1964: 101-102; Parsons, 1954: 34-57).

الجدول (3): أنواع أبنية توجهات القيمة لتوقعات الدور الاجتماعي

	العمومية		الخصوصية		
	الوجدانية	الحيادية	الوجدانية	الحيادية	
أنماط الانجاز العمومية ← انتشار الإنجاز التحديد	1 توقع التعبيرات الوجدانية المحددة تجاه مجموعة من الأهداف مصممة على أساس الانجاز	2 توقع الفعل المنظم المحدد بالنسبة لمجموعة من الأهداف المصممة على أساس الإنجاز	5 توقع التعبيرات الوجدانية المحددة مقابل هدف خاص أو هدف في علاقة خاصة على أساس الأداء	6 توقع فعل منظم محدد تجاه هدف في علاقة خاصة مع الذات على أساس الأداء	أنماط الانجاز العمومية → انتشار الانجاز التحديد
	3 توقع انتشار التعبيرات الوجدانية تجاه مجموعات من الأهداف على أساس الإنجاز	4 توقع انتشار الفعل الوجداني المنظم تجاه مجموعات من الأهداف على أساس الإنجاز	7 توقع انتشار التعبيرات الوجدانية تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس الأداء	8 توقع فعل منظم تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس الأداء	
انتشار التوع التحديد أنماط نوع العمومية ←	9 توقع التعبيرات الوجدانية المحددة تجاه مجموعات الأهداف على أساس النوعية	10 توقع الفعل المحدد المنظم تجاه مجموعة الأهداف على أساس النوعية	13 توقع التعبيرات الوجدانية المحددة تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس النوعية	14 توقع فعل منظم تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس النوعية	انتشار التوع التحديد أنماط نوع العمومية →
	11 توقع انتشار التعبيرات الوجدانية تجاه مجموعات الأهداف على أساس النوعية	12 توقع انتشار الفعل المنظم تجاه مجموعات الأهداف على أساس النوعية	15 توقع انتشار التعبيرات الوجدانية تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس النوعية	16 توقع انتشار فعل منظم تجاه هدف في علاقة خصوصية مع الذات على أساس النوعية	

(Parsons,1964, p.103-104)

يظهر الجدول (3) أنواع أبنية توجهات القيمة لتوقعات الدور الاجتماعي، وتظهر الخلايا (1,2,3,4) تعبيرات الفاعل وتوقعاته عند تقاطع "أنماط الإنجاز العمومية" مع "الوجدانية والحيادية" في "نمط العمومية". كما يظهر من الخلايا (5,6,7,8) توقعات الفعل التعبيرية والفعل عند تقاطع "أنماط إنجاز العمومية" في مع "الوجدانية والحيادية" في "نمط الخصوصية". ويظهر أيضًا من الخلايا (9,10,11,12) توقعات الفاعل لتعبيرية والفعل عند تقاطع "أنماط النوع العمومية" مع "الوجدانية والحيادية" في "نمط العمومية"، وكذلك يظهر من الخلايا (13,14,15,16) توقعات الفاعل التعبيرية والفعل عند تقاطع "أنماط النوع العمومية" مع "الوجدانية والحيادية" في نمط "الخصوصية".

إنّ هذا الاستقطاب لنقاط المرجعية والتوجيه لأنساق الفعل على نحو عام، ينعكس على مستوى الاستنتاج تجاه البيئة القوية الصلبة، أيّ "**متغيرات النمط**" في أنّ لاثنين منهما صلة خاصة لأحد قطبي نسق التوجيه، ولاثنين آخران صلة بالقطب الآخر. والخامس هو حيادي بينهما. هذه العلاقات موجودة على نحو تخطيطي في الشكل (1) الذي يشكل النسق الاجتماعي من خلال تنظيم أنواع "توجهات الفعل" (Parsons, 1964: 105; Parsons, 1970: 257-291; Holton & Turner, 1986).

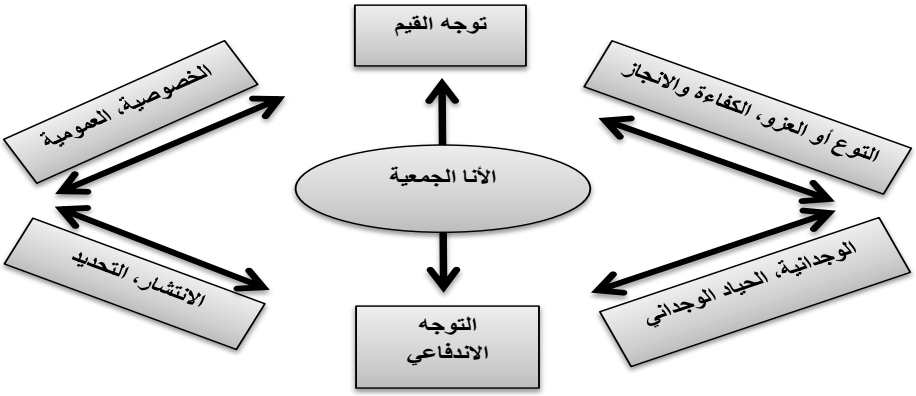

الشكل رقم (1) : مجموعة أنماط الاختيار

(Parsons,1964, p.105)

هذا التحليل بدأ من قطب "**التوجهات التحفيزية**"، واُستخدِم لا على أساسيّ ابتدائيّ، بل على أساس مستوى التنظيم مع عناصر ثقافية، اسمها في هذه الدراسة "**توجيه الفعل التقييميّ**". إن "**متغيري النمط**" الاثنين "**للوجدانية الحيادية والانتشارمقابل التحديد**" هما المتغيران الأكثر صلة بـ"**التركيزالتحفيزي**"، وكذلك "**التوجيه القيمي**" على ذلك المستوى. وكذلك متغير "**الخصوصية مقابل العمومية**" تمّ تقديمه كتحديد إضافي في بناء هذه التوجيهات؛ لصلته بأولوية عناصر الإدراك في التوجيهات الفعالة عند افتراض الأهداف المطلوبة. إنّ هذا الاعتبار بالدمج مع صلته ببناء الشخصية التي سيتم بحثها هنا، يبرر وضع هذا الزوج من المتغيرات معًا. ويمكن اعتبارها محاور رئيسة لتنظيم الفعل مع توجيه إلى حاجات شخصية (Parsons, 1964: 106). ولا ننسى أنّ التوازن بين التقديرين الأساسيين ضروريّ؛ فمثلًا على الممثل أن يملك "**المتعة والمسرّة**"، فبدونها لا يستطيع الاستمرار ولا "**التحفيز**" لأداء الدور، ومن ناحية أخرى يجب عليه أن يقبل الانضباط والتأديب في سعيه للتوازن بين الحرمان والإشباع. وفي المرجعية النفسية فإنّ متغير "الانتشار مقابل التحديد" يشكّل أهمية ولاءات الانتشار؛ لكن مع هذا الانتشار لا بدّ من وجود تحديدات لهذه الولاءات، ضمن مصلحة الادّعاءات الفعالة وأنواع المتعة والإشباع التي لا يمكن دمجها مع الارتباطات والملحقات (Parsons, 1964: 107; Fitzhhenry, 1986: 146-178). ويجب أنّ نتذكر أننا هنا نتعامل مع حالة "**نسق اجتماعي**"، وليس مع "**الفعل**" على نحو عام؛ لذلك فإنّ هذين المتغيرين يتعلقان بآلية تتوسط بين حاجات وقدرات الشخصيات، كممثلَين يشكلان النسقات الاجتماعية، وبين بنية وبناء الأنساق الاجتماعية.

إنّ الزوج الآخر من المتغيرات هما "**الخصوصية مقابل العمومية**"، و"**النوع مقابل الإنجاز**"، هذه المتغيرات لها بالمقابل مع الزوج الآخر مرجعية للنسق الاجتماعي، وهي متعلقة بالعادات والتقاليد، مقابل "**القيمة**" التي تدخل في بناء النسق الاجتماعي، ومع الطُرق التي تؤخذ بعين الاعتبار مزايا الممثلين كأهداف التوجيه في عمليات اختبارية التي من خلالها يتم بناء الأبنية الاجتماعية، وكلا الزوجين من المتغيرات هما تأسيسات للأبنية من النسق القريب، وإلا سوف لن يكونا في صلة مع التحليل الحالي؛ لكن الزوج الثاني متعلق أكثر بقطب النسق الاجتماعي للمرجعية الوظيفية المهنية، فهناك شعور فيه "**كفاءة تحفيزية**" للنسق الاجتماعي، لحاجات الأفراد التي يمكن حسابها بلغة الزوج الأول مع تجاهل الثاني. لكن هذا ليس صحيحًا لأسس "**التفاضل البنيوي**" وتغير الأنساق الاجتماعية. لذلك فإنّ الزوج الثاني له الأولية في تحليل تغير الأنساق الاجتماعية، كأنواع بنائية بنيوية لاتحادات الزوج الأول (Parsons, 1964: 107). لذلك فقد تمّ وضع متغير "**التوجيه الجماعي مقابل الأنا**" في الوسط، لأنه ليس له أولوية الأهمية البنائية، بل إن أهميته هي أهمية "**تكاملية**". وهو كما هي الحال مع الأخرى بناء وجزء من بنية الأنساق الاجتماعية، وإلاّ فهو لا يكون جزءا هنا، لكن نقاط التوجيه لهذا المتغير داخلية في النسق الاجتماعي نفسه، وهي نقاط متقاربة بينهما نقاط التوجيه للمتغيرات الأربعة الأخرى، وهي نقاط خارجية من حيث إنها تعود إلى خصائص "**بناءات الفعل**"، التي هي منطقيا سابقة لتنظيمها في الأنساق الاجتماعية.

لهذه الأسباب في الجدول (3)، الجدول الرباعي لاندماجات ممكنة للمتغيرات: "**الخصوصية مقابل العمومية**"، و"**النوع مقابل الإنجاز**"، هذه المتغيرات لها أولوية تعود لتصنيف أربعة أنواع "**للتوجيه القيمي**" الاجتماعي. كل خلية في الجزء الأول من الجدول ربما يتم اعتبارها كخلية وحيدة، لكن كتعيين اسم ملخص لمجموعة من ثماني خلايا للجدول كله الذي يفصل كل احتمالات الاندماجات للمتغيرات الخمسة. ومع ذلك فلا يجب المبالغة في التأكيد على هذه النقطة، والشيء الأهم هو التصنيف نفسه وإمكانية اشتقاق تصنيف نسقي لهذا النوع من الاعتبارات العامة لبناء الفعل وتفصيله، وإعداده في الأنساق الاجتماعية، وأخيرا للمجتمعات. ويجب مع ذلك، أن يكون واضحًا أنّ شيئا كهذا لا يشكل تصنيفا كهذا؛ لأنه يتضمن فقط عنصر "التوجيه القيمي"، ولا يدخل في الحسبان بقية الأبنية للنسق الاجتماعي. إن دمج توجيه "**العمومية والإنجاز**" يضع التأكيد الرئيس على إنجاز الهدف المحدد عموميًا، وعلى النوعية الآلية الحركية في استمرارية إنجاز الأهداف الخاصة، ولا تؤكد على حالة الأهداف النهائية التي أنجزت سابقا. إن دمج "**العمومية مع قيم الانجاز**" تضع التأكيد الرئيس "**العمومي**" على العملية، أي أنّ اختيار الوسائل واختيار الهدف الخاص ترك نسق الهدف مائعا غير واضح؛ وبإحساس معين فإنّ الفلسفة الذرائعية تلخص هذا التوجيه (Parsons, 1964:108; Johnson,1977).

الجدول (4): الأنواع الرئيسية لتوجه القيمة للموقف الشخصي

	الوجدانية	الحيادية
	A موقف التقبل/ الاستجابة	B موقف القبول
التحديد	الميل لأن تكون متقبلا ومتجاوبًا لموقف التغير لتوقع الرضا المتبادل ضمن ميدان أو بيئة محددة	الميل لقبول فعل التغير ضمن ميدان محدد مشروط بالأداء بالنسبة للمعيار والمقياس
	C موقف الحب	D موقف الاحترام
الانتشار	الميل لأن تكون متقبلا لتبادل انجاز وجداني منتشر لتغير وتقبل الالتزام بالولاء المرافق له	الميل لتقييم التغير كشخصية كاملة ذات علاقة مع مجموعة القياسات والمعايير
(Parsons,1964, p.108)		

ويشير الجدول (4) إلى الأنواع الرئيسية لتوجه القيمة للموقف الشخصي، وعندما تتقاطع العلاقة بين التحديد وموقف التقبل والاستجابة يبدو أن هناك ميلا للفاعل لأن يكون متقبلا ومتجاوبا لموقف التغير لتوقع الرضا المتبادل ضمن ميدان أو بيئة محددة، في حين أن تقاطع متغير التحديد مع موقف القبول للفاعل يؤدي إلى ميل الفاعل لقبول فعل التغير ضمن ميدان محدد مشروط بالأداء بالنسبة للمعيار والمقياس. كما أن تقاطع متغير الانتشار مع موقف الحب تظهر على الفعال توجهات للميل لأن يكون متقبلا لتبادل انجاز وجداني منتشر لتغير وتقبل الالتزام بالولاء المرافق له. كذلك فإن تقاطع متغير الانتشار مع موقف الاحترام في مواقف التفاعل تظهر على الفاعل الميل لتقييم التغير كشخصية كاملة ذات علاقة مع مجموعة القياسات والمعايير.

الجدول (5): أنواع أبنية توجه القيمة لموقف الحاجة والميل للشخصية

	الوجدانية		الحيادية		
	العمومية	الخصوصية	العمومية	الخصوصية	
مجموعة الاستجابة والقبول ← النوع والعزو	1 الميل لاستقبال وإعطاء الرضا مقابل أيّ عضو أو هدف مختار من مجموعة النوعية للأهداف	2 الميل لاستقبال وإعطاء الرضا والاحترام في علاقة متبادلة مع أهداف خصوصية تمتلك نوعية محددة	5 الميل لقبول وأن تكون مقبولا من الأهداف التي تمتلك مزايا محددة أو على أساس المزايا والنوعيات المحددة	6 الميل لقبول وأن تكون مقبولا في علاقة متبادلة لهدف خاص أو على أساس مزايا ونوعيات محددة	مجموعة القبول → النوع والعزو
التحديد الإنجاز	3 الميل لاستقبال وإعطاء الرضا والاحترام لأيّ هدف في مجموعة مميزة ومصنفة بنوع الأداء	4 الميل لإعطاء واستقبال الرضا المحدد في التفاعل مع هدف محدد على أساس الأداء المتبادل	7 الميل لقبول وأن تكون مقبولا من أيّ مجموعة أهداف مع سجلات أداء محددة أو قدرات	8 الميل لقبول وأن تكون مقبولا في علاقة متبادلة مع هدف خاص على أساس أداء وإنجازات محددة متبادلة	التحديد الإنجاز
النوع والعزو الانتشار الإنجاز	9 الميل لأن تحب وتكون محبوبًا من شخص ينتمي لمجموعة مميزة ومحددة بخصائص ونوعية محددة بأفضلية نوعية محددة	10 الميل لأن تحب وتكون محبوبًا من أيّ شخص بهدف خاص	13 الميل لاحترام والرغبة في أن تكون محترما من أيّ هدف يمتلك مزايا محددة	14 الميل لأن تحترم أو تكون محترمًا من هدف خاص بأفضلية امتلاك مزايا ونوعيات محددة	النوع الانتشار الإنجاز
مجموعة الحب ← مجموعة الاحترام والتقدير →	11 الميل لأن تحب وتكون محبوبًا من هدف ملائم لمعايير ومقاييس الأداء	12 الميل لأن تحب وتكون محبوبًا من هدف خاص بأفضلية سجل أدائه المحدد أو آفاقه وإمكانياته	15 الميل لاحترام أو الرغبة في أن تكون محترمًا من أيّ هدف ملائم لمقاييس ومعايير موجودة واضحة	16 الميل لاحترام والرغبة في أنه تكون محترمًا من هدف خاص على أساس أداء وآفاق موجودة	
(Parsons,1964, p.109-110)					

عندما تُدمج "**العمومية**" مع التأكيد النوعي في الخلية (3) لتشكيل نمط "**النوعية العمومية**"، فإنّ العلاقة الرئيسة لمقاييس العمومية تنتقل إلى فاعلية النوعية المثالية، ويكون التركيز على تحقيق شؤون الحالة المثالية التي تحققت سابقا. لكن النمط العمومي يقدم عامل جهد وتوتر؛ فيكون هناك إمكانية نادرة للحفاظ على الوضع الراهن للنسق الاجتماعي متّفقًا مع أية حالة مثالية محددة بوضوح. لذلك فالنتيجة هي التوجه إلى ثنائية الحقيقة والمثالية، و على نحو واسع فإنّ فلسفة المثالية، والمثالية الثقافية العربية يبدو أنها تتفق مع هذا النمط. وعندما ننتقل إلى الخلية (2)، فإنّ دمج "**الخصوصية مع الإنجاز**"، الذي يسمى نمط "**الإنجاز الخصوصي**" فهناك تحقيق كبير لهذا الجهد بين المثالية والحقيقية؛ لأنّ التركيز لم يعدّ على حالة مثالية مطلقة، لكن على نسق متقارب حركي معلوم. ولكن مع التركيز على "**الإنجاز**" فإنّ علاقة الممثل مع هذا ملحوظة حركيًا. وهي ليست شيئا يأتي آليا بل يجب إنجازه، وربما إذا لم يكن هناك عناية فسوف يفسد، ويجب إعادة إنجازه (Parsons, 1964: 111; Parsons, 1954: 34-57). أخيرًا، فإنّ دمج "**النوعية والخصوصية**" يؤدي إلى ما يسمى بنمط "النوعية الخصوصية"، وهنا نتصور النظام من ناحية راديكالية أنّ الإنسان يُكيّف أفعاله ضمن نظام لا يمكن أن يكون مسؤولا عنه؛ فالتأكيد هنا على أكثر ما يستطيع من الفرص المعبرة باستخدام النظام الاجتماعي كنوع من المسرح للمسرحية، ويبدو النمط الأمريكي قريبًا من هذا النوع. فهناك علاقة أو علاقتان من هذه الأنواع الأربعة يمكن الاهتمام بها؛ الأولى تشمل نظامًا من الجهد والضغط يمكن وضعها في الخلايا (3,1,2,4) من الأعلى للأسفل، وهذا النظام يتغير عندما يكون التركيز على المسؤولية للنسق الاجتماعي. أيّ أنّ التأكيد على التوجيه الجماعيّ. والعلاقة الثانية بين الخلايا (2,3) إذ تضع تأكيدًا قويًا على المسؤولية؛ لأنّ النسق في مركز الاهتمام. ومن ناحية أخرى، تميل الخلايا (1،4) إلى الفردية أكثر (Parsons, 1964: 112).

لذلك فالنتيجة هو الميل والاتجاه إلى ثنائية الحقيقة والمثالية، و على نحو واسع فإنّ فلسفة المثالية، والمثالية الثقافية الألمانية يبدو أنها تتفق مع هذا النمط. وعندما ننتقل إلى الخلية (2)، فإنّ دمج "**الخصوصية مع الانجاز**" الذي يسمى نمط الانجاز الخصوصي، فهناك تحقيق كبير لهذا الجهد بين المثالية والحقيقية؛ لأن التركيز لم يعد على حالة مثالية مطلقة، لكن على نسق متقارب حركي معلوم. ولكن مع التركيز على الانجاز فإنّ علاقة الممثل مع هذا ملحوظة ومتصورة حركيًا. وهي ليست شيئا يأتي آليا بل يجب انجازه، وربما إذا لم يكن هناك عناية فسوف يفسد هذا أو يفشل، ويجب اعادة إنجازه (Parsons, 1964: 112). ففي الحالة الأولى، فهي نوع من فردية إنجاز الهدف غير المرتبطة برابطة "**خصوصية**" في الخلية (2)، بأنّ التأكيد على الإنجاز يميل إلى استبعاد أو منع إخضاع وحدة الإنجاز إلى النسق، بأيّ حال أو تركيز النوعية معقود على المثالية المطلقة، وفي حالة الخلية رقم (4) من ناحية أخرى، فإنّ "**الفردية**" لها تركيز "**تعبيري**"، لأنه يجب أن تحصل في إطار جاهز كما هو مطلوب. وبطريقة واسعة فإنّ الاختلافات والتفاضلات بين أنواع النسق الاجتماعي تنسجم مع نظام تفاضل نمط القيمة الثقافية؛ لكن فقط بطريقة واسعة. إنّ الأبنية الاجتماعية الحقيقية ليست أنواعًا من نمط القيمة، لكن هي نتاجات تكامل أنماط القيمة مع الأبنية الأخرى من النسق الاجتماعي. (see: Straus, 1957: 100-204; Parsons, 1964: 112)

وتأسيًا بما سبق، **يمكن اشتقاق مجموعة من القضايا التطبيقية** حول اعتبار أنّ "متغيرات النمط" تفرض على الناخب "أساليب توجيه" محددة في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية الأردنية، لاختيار المرشح، هي: **أولًا: الخصوصية مقابل العمومية:** بأساليب توجيه تفرِض على الناخب اختيار المرشح الذي يتصدر قرارات العشيرة وقضاياها، ويكون ذا سيرة ذاتية مُشرّفة اجتماعيًا، ويتمتع بسجل أخلاقي نظيف. **ثانيا: الوجدانية مقابل الحياد الوجداني:** بأساليب توجيه تفرِض على الناخب اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقته وعاداتها ويقدرها ويجلّها، ويؤدّي واجباته الاجتماعية تجاه أقاربه وخاصته. **ثالثا: النوع مقابل الإنجاز:** بأساليب توجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح من أقاربه بغض النظر عن مؤهلاته وكفاءته، ومن ذوي التميز الانتخابي السابق. **رابعا: الانتشار مقابل التحديد:** بأساليب توجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح القوي الذي لا يهاب في اتخاذ قرارات لصالح أقاربه، وقادرًا على الإقناع والمجادلة، وصاحب مال وسلطة وبارز اجتماعيًا، ولديه شبكات معارف واسعة يُحسن الإفادة منها. **خامسا: التوجه للأنا مقابل التوجه الجماعي:** بأساليب توجيه تفرض على الناخب اختيار مرشح يُشرك عشيرته وأبناء منطقته بصنع قرارات تهمّ الصالح العام، ويقدم مستوى خدماتيًا لائقا لمنطقته (القرية، الحيّ).

الدراسات السابقة وذات الصلة

أولا: الدراسات المحليّة

أظهرت دراسة حراحشه وسكارنه (Harahsheha & Sakarnehb, 2021): "مدى تطبيق اللامركزية الإدارية في الأردن وأثرها على التنمية المحلية"، المطبّقة على (80) ناخبًا، أنّ هناك تأثيرًا إيجابيًا للامركزية الإدارية على سرعة الإنجاز، وتبسيط الإجراءات، وتفويض السلطة، والمشاركة في اتخاذ القرار على المستوى الانتخابات المحلية. وبينت دراسة البطوش (2020): "العنف الناتج عن المنافسة في الانتخابات النيابية والبلدية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء مؤسسات المجتمع المدني"، المطبّقة على (500) عضو حزبيّ، أنّ التعصب القبلي، والتنشئة الخاطئة، والتعصب الحزبي، وضعف الوازع الديني، وتساهل الأجهزة الأمنية، أثر سلبًا على اختيار الناخب للمرشح المتعلّم وصاحب الكفاءة العالية.

وبينت دراسة القاضي (2018): "أثر الدعاية الانتخابية في سلوك الناخب الأردني في انتخابات اللامركزية والمجالس البلدية: لواء البادية الشمالية الغربية (دراسة حالة) المفرق"، المُطبّقة على (370) ناخبًا، أنّ أساليب التوجيه الأداتية فرضت على الناخب اختيار المرشح المتعلم، والخلوق، وصاحب الخبرة والكفاءة.

وفرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر عشيرته ومنطقته، ويغلب المصالح الشخصية، ويقدّم المنافع المستقبلية.

وأظهرت دراسة العبد الجادر (2017): "الانتخابات البلدية في المملكة الأردنية الهاشمية 2013، دراسة في جغرافية الانتخابات"، أنّ التركيز على معيار الثقافة السكانية شكّل عيبًا في النظام الانتخابي، وأنّ الجوانب الأداتية فرضت على الناخب اختيار المرشح صاحب الكفاءة والخبرة. بالمقابل فرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختيار المرشح الذي يعمل لصالح العشيرة والمنطقة، ويغلب المصالح الشخصية، ويحترم مشاعر المنطقة وعاداتها. كذلك أظهرت دراسة المجالي (2017): "الانتخابات البلدية واللامركزية الأردنية، لعام 2017: تحليل سياسي وإحصائي"،أنّ الجوانب التعبيريّة فرضت على الناخب اختيار المرشح الذي يُؤدّي واجبات أقاربه الاجتماعية، مخلصًا لعشيرته، ومتميزًا انتخابيًا، وقادرًا على الإقناع والمجادلة.

وأشارت دراسة حمران والمجالي (2017): "الانتخابات البلدية واللامركزية الأردنية لعام 2017: على أبواب تجربة انتخابيه جديدة"، إلى أن الجوانب الأداتية جعلت الناخب يختار المرشح المتعلم، والخلوق، وصاحب الكفاءة، وبالمقابل فرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر عشيرته ومنطقته، ويغلب المصالح الشخصية. وأظهرت دراسة خاطر والمجالي (2017): "الانتخابات البلدية واللامركزية الأردنية 2017: تحليل سياسي وإحصائي"، أنّ الأحزاب السياسية حصلت على (3.5%) من مجموع المقاعد البالغة (2444) مقعدا، ولم تحصل الأحزاب سوى على رئاسة (6) بلديات من أصل (100) بلدية، كما حصلت المرأة على (11%) من مجموع المقاعد بالتنافس. وأنّ الجوانب التوجيهية التعبيرية فرضت على الناخب اختيار المرشح بناءً على معايير خاصة، لتحقيق مصالح ترتبط بالعائلة والعشيرة.

ثانيًا: الدراسات العربية

أشارت دراسة درياق والسطي (2021): "أثر العامل القبلي على انتخابات المجالس البلدية وانعكاساتها على تنفيذ السياسات العامة دراسة استقصائية على المجلس البلدي سرت 2014-2021"، إلى أنّ أساليب التوجيه الأداتية فرضت على الناخب اختيار المرشح المتعلم، الذي يمتلك الخبرة والمعرفة، بالمقابل فرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختيار مرشح العائلة، لتحقيق رضا الذات، والانسجام مع العادات والتقاليد السائدة. ووجدت دراسة الدوسري (2017): "العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار المرشحين إلى انتخابات المجالس البلدية في مدينة الرياض: دراسة حالة "، المطبّقة على (150) ناخبًا وناخبة، أنّ أكثر العوامل تأثيرًا في اختيار الناخب للمرشح هو معيار التدين بنسبة (38.5%)، يليه خبرة المرشح بنسبة (16.3%)، ثم القرابة القبلية، والمعرفة الشخصية بنسبة (14.4%)، يليها البرنامج الانتخابي للمرشح بنسبة (7.7%)، وأخيرًا التوافق الفكري مع المرشح بنسبة (6.7%). كما فرضت الجوانب الأداتية على الناخب اختيار المرشح المتعلم، في حين فرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختار المرشح بناء على المعايير السائدة.

كما توصلت دراسة أغرير (2016): "المنازعات الناشئة عن انتخابات المجالس البلدية في المملكة العربية السعودية"، إلى أنّ أساليب التوجيه التعبيرية فرضت على الناخب اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر العائلة، ويغلب المصلحة الخاصة، ويتعهد بتقديم المصالح لمنطقته. وأظهرت دراسة السديري وزملائه (2014): "مشاركة المواطنين في الانتخابات البلدية ودورها في تطوير أداء المجالس البلدية في منطقة الرياض من وجهة نظر أعضائها"، المطبّقة على (370) عضوًا، أنّ المشاركة في الانتخابات البلدية كانت مرتفعة. وأنّ أساليب التوجيه فرضت على الناخب تفضيل مرشح العائلة والمنطقة، بغض النظر عن أدائه أو كفاءته، وهذا أثر في تأخير تنفيذ مشروعات البلدية. وأظهرت دراسة قعقاع (2012): "دراسة السلوك الانتخابي لدى مواطني دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية"، المطبّقة على (40) مشاركًا، وجود علاقة بين عدالة الانتخابات والتحول الديمقراطي، إذ فرضت أساليب التوجيه على مجتمع العينة تفضيل مرشح العائلة والمنطقة، بغض النظر عن أدائه أو كفاءته.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

تُظهر نتائج تحليل دراسة أرتر وسودرلند (Arter & Soderlund, 2022): "حتى عندما يجلس رئيس الوزراء على مقعد المجلس البلدي"، المُطبّقة على (796) مشاركًا، أنّ الجوانب الأداتيّة فرضت على الناخب اختيار المرشح السريع في إنجاز المعاملات، والمتعلم، وصاحب الأخلاق والخبرة والكفاءة، بغض النظر عن مكانته الموروثة أو المكتسبة. وأظهرت دراسة فاجويت وشامي (Faguet & Shami, 2022): "تفكك وعدم ترابط الإصلاح المؤسسيّ: اللامركزية كحلّ بنائيّ للحاجات السياسية الفورية"، أنّ هناك تميزًا بين اللامركزية الخاضعة للمساءلة التي تقيد المركز لتمكين الناخبين المحليين، مقابل اللامركزية الخاضعة للمساءلة التي تقيد الحكومة المحلية لتمكين المركز، كما فرضت الجوانب الأداتيّة على الناخب في بوليفيا وباكستان اختيار المرشح الكفء الذي يعمل للصالح العام.

وأكدت دراسة جانكويسكي وفرانك (Jankowski & Frank, 2022): "آثار موقع التصويت في أنظمة القائمة المفتوحة للتمثيل النسبي: الأثر المعدل للتصويت البريدي"، أنّ وسائل التوجيه فرضت اختيار المرشح الأفضل أداءً، والأكثر ميلًا للإصلاح، كما فرضت على الشباب اختيار المرشح الذي يغلب الصالح العام. كذلك أوضحت دراسة تونيو ونابي (Tunio &Nabi; 2021): "اللامركزية السياسية والمركزية المالية ونتائجها في حالة باكستان"، أنّ أساليب التوجيه في باكستان فرضت على الناخب اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الخبرة والكفاءة، وبالمقابل هناك من يفضل مرشح المنطقة أو العائلة. وأظهرت دراسة بيلوكورونا وفوربيف(Belokurova & Vorobyev, 2020): "التغلب على عدم التسيس: حملة الانتخابات المحلية لعام 2014 في سان بيترسبيرغ"، أنّ أساليب التوجيه فرضت على الناخب اختيار المرشح الذي يتصف بالإقناع والمجادلة، ويُحسن الإفادة من تفاعلاته مع أصحاب النفوذ السياسي، ولا يهمش

دور الأحزاب السياسية، كما فرضت الجوانب التعبيرية على الناخب اختيار المرشح بناء على معايير خاصة. وبينت دراسة بهاتي وزملائه (Bhatti et al., 2020): "إنه شيء جماعي: كيف يذهب المصوتون إلى صناديق الاقتراع معًا"، أنّ أساليب التوجيه فرضت على العائلات الدنماركية زيارة مركز الاقتراع معًا، ممّا زاد هذا من مستوى إقبال الناخب على التصويت، واختيار المرشح الذي يغلب الصالح العام.

كذلك وجدت دراسة سانسيس (Sances, 2018): "أيديولوجية واختيار التصويت في انتخابات العمدة الأمريكية: دليل من مسح مواقع الفيسبوك"، أنّ أساليب المساءلة الانتخابية في المدن الأمريكية فرضت على الناخب اختيار المرشح المتعلم، الذي يغلب المصلحة العامة، وكذلك فرضت على أفراد فئات العمر اختيار المرشح المتعلم، وفقا لما هو متوقع اجتماعيا وشخصيًا. كذلك أكدت دراسة كاركبا وزملائه (Cárcaba et al., 2017): "التقدم الاجتماعي في البلديات الإسبانية (2001–2011)"، أنّ البلديات في أسبانيا شهدت أداءً سيئًا عام (2001) في الإصلاح؛ لذلك فرضت الجوانب الأداتية على الناخب اختيار المرشح المتعلم، والمتميز انتخابيًا، الذي يبتكر حلولا للمشكلات، ويتصف بالموثوقية، ويسعي للصالح العام. وكشفت دراسة ليو وزملائه (Liu et al., 2013): "الشبكات الشاملة والمشاركة السياسية: درس من انتخابات العمدة في تايوان عام 2010"،أنّ الجوانب الأداتية في تايوان فرضت على الناخب اختيار المرشح صاحب الكفاءة والخبرة، الذي يغلب الصالح العام، ولا يهمش دور الأحزاب السياسية، بغض النظر عن منطقته الجغرافية.

ويُظهر تحليل دراسة بوهلمان (Buhlmann, 2012): "تحليل متعدد المستويات لمحددات ارتباط وتعليق الفرد بالبلديات"، أنّ أساليب التوجيه في سويسرا فرضت على الناخب اختيار المرشح بناءً على مقاييس عامة، وحيادية، وأداتية، بغض النظر عن المنطقة التي يسكن فيها. أظهرت دراسة كانونيكس وأندرسون (Kauneckis & Andersson, 2009): "إنجاح اللامركزية: دراسة عبر الوطنية للحكومات المحلية وإدارة الموارد الطبيعية في أمريكا اللاتينية"، أنّ أساليب التوجيه الأداتية فرضت على الناخب اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الكفاءة والخبرة، بغض النظر عن مكان إقامته.

وهكذا تقود نتائج الدراسات السابقة إلى الإفصاح عن الاستنتاجات الآتية: أولًا: كان محور تركيز الدراسات المحلية حول محددات المشاركة في الإدارة المحلية، ممّا يستدعي الحاجة إلى توجه محور تركيز الدراسة الراهنة إلى "أساليب التوجيه الأداتية والتعبيرية" المفروضة على الناخب لاختيار المرشح (انظر: البطوش، 2020؛ الدوسري، 2017؛ القاضي، 2018؛ حمران والمجالي، 2017؛ العبد الجادر، 2017). **ثانيًا:** كشفت الدراسات العربية عن جوانب من أساليب التوجيه المفروضة على الناخب، كنظام الانتخاب المتبع، ومستوى الوعي السياسي، والاعتبارات العشائرية والعائلية والشخصية والخبرات السابقة للمرشح. (انظر: درياق والسطي، 2021؛ الدوسري، 2017؛ أغرير، 2016). **ثالثا:** إنّ "متغيرات النمط" قد تفرض على الناخب أساليب توجيه في انتخابات المجالس البلدية، لاختيار المرشح، بناء على مقاييس عامة. (see:Jankowski & Frank, 2022; Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Bhatti et al., 2020; Liu et al., 2013). **رابعا:** صارت مسألة الاهتمام بأساليب التوجيه المفروضة على الناخب في انتخابات المجالس البلدية مسألة عالمية، كرستها قوانين الانتخاب، وطبيعة القيم والتقاليد السائدة. **خامسًا:** بالمقارنة مع الدراسات السابقة فإنّ أهم ما يميّز الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة، شموليّة مكوناتها، إذ تؤسس لقاعدة علمية، حول هذا الموضوع.

منهجية الدراسة

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات **الوصفية التحليلية**، استخدمت أداة قياس لغرض جمع البيانات الكميّة، للوصول إلى نتائج ذات مصداقية وموثوقية. تطبيقًا لنظرية "**متغيرات النمط**" عند بارسونز، إذ لها أثر واضح في التغير التاريخي لهذه النظرية وعلاقتها بالبيانات الميدانية التي صاغها. لقد تمّ تحليل البيانات الكمية لتطوير المفاهيم، وربطها ببعضها ضمن مجموعات مفاهيمية، وتشكيل تلك العلاقات المفاهيمية ضمن أطر نظرية، في أثناء جمع البيانات، لدعم تساؤلات الدراسة، وكذلك تطوير النظرية عبر المحاور المتداخلة للدراسة الراهنة.

نوع الدراسة

تُعد الدراسة الحالية "**كمية**"؛ إذ تعتمد على تحليل أساليب التوجيه المفروضة على الناخب إبّان اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية لعام 2022، بناءً على: **أولا:** مستوى الرؤية الموضوعية، باستخدام مقياس أساليب التوجيه التي تضم خمسة مجالات أشير إليها سابقا، بهدف تعرُّفها ، من وجهة نظر العينة البحثية. **ثانيا:** مستوى الرؤية الذاتية، بالكشف عن ترتيب أساليب التوجيه المفروضة على الناخب وفقًا لرأى العينة. **ثالثا:** يستلزم تحقيق تكاملية منهج الدراسة، رصد أساليب التوجيه التعبيرية والأداتية التي تفرض على الناخب اختيار المرشح بناء على بدائل متاحة، ومعرفة تفضيلاتها، وتحليلها، وتفسيرها.

وحدة التحليل

تمّ اختيار الناخبين في محافظة إربد في الأردن، كوحدة تحليل أساسية في الدراسة الكميّة، واعتبار أفراد فئة الذكور والإناث وحدة تحليل أساسية، عند دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، على أساليب التوجيه التعبيرية والأداتية المفروضة على الناخب.

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع "**الناخبين والناخبات في محافظة إربد**" في الأردن. تمّ اختيارهم، لانتشارهم على نحو كبير في مجتمع الدراسة، إذ يوصف بالدينامية، ويمكن الوصول إلى أفراد العينة على امتدادهم، ضمن جماعات صغيرة منعزلة ومنتشرة عبر مساحات شاسعة حسب متغير مكان

الإقامة؛ الأمر الذي زاد من صعوبة حصر مجتمع الدراسة في منطقة محددة، وإحصائها علميًا، كما تمّ وصول مساعدي البحث إلى مجتمع الدراسة أكثر من مرة لإحصاء أفراد العينة.

حجم العينة ومعايير اختيارها

مرّت عملية اختيار العينة بخطوات منهجية أساسية، لتضمن للدراسة أن تمثّل العينة مجتمع الأصل على النحو الآتي: **أولا:** توخّي عامل الدقة في الإحصاءات المتعلقة بالمؤسسات الرسمية الأردنية، في ما يتعلق بموضوع الدراسة. **ثانيًا:** اختيار العينة بأسلوب **"العينة القصدية"**، بتحديد أماكن وجودها، والوصول إليها خلال فترة الحملات الانتخابية السابقة (بين شهر يناير وأواخر شهر فبراير لعام 2022)، دون معرفة سابقة بالمبحوث. **ثالثًا:** روعي في اختيار العينة أن تمثل قدر الاستطاعة الناخبين والناخبات في مناطق الدراسة، باللجوء إلى كل منطقة على حدة، واختيار إحدى المناطق على نحو قصدي دون ترتيب مسبق من الباحث، بالتعاون مع إخباريين متواجدين في تلك المنطقة، لتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. **رابعًا:** أخذ أفراد العينة وقتًا كافيًا في تعبئة الاستبانة، للتعبير عن ممارساتهم وقضاياهم، مما أسهم في تعبئة الاستبانة على نحو سريع. **خامسًا:** تألفت عينة الدراسة من (544) ناخبًا وناخبة في محافظة إربد الأردنية، وتمّ اختيارها بحكم اهتمامها بالانتخابات، لقياس أساليب التوجيه المفروضة على الناخب لاختيار المرشح بناءً على البدائل الزوجية المتاحة. **سادسًا:** احتكم في جمع البيانات إلى تمكن الباحث ومساعديه من الوصول إلى أفراد العينة، على امتداد واسع عبر مناطق الدراسة، ممن وافق على إجراء المقابلة معه، علما أنّ الباحث استعان بباحثين لديم خبرة، لإجراء المقابلات مع الناخبين والناخبات.

أداة الدراسة

جُمِعت البيانات **بأداة قياس "استبانة"**، اشتملت على خمسة محاور، اقتبس الكثير من فقراتها من الدراسات السابقة (انظر: درياق والسطي، 2021؛ البطوش، 2020؛ القاضي، 2018؛ المجالي، 2017؛ المحتسب، 2016)؛ (Faguet & Shami, 2022; Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Belokurova & Vorobyev, 2020; Sances, 2018; Kampen, 2010). وجاءت أداة القياس مكونة من جزأين: **الجزء الأول**، يتكون من خصائص العينة: (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، ومجال العمل، مكان الإقامة). **والجزء الثاني**، يتكون من محاور خمسة: **أولًا:** الخصوصية مقابل العمومية. **ثانيًا:** الوجدانية مقابل الحياد الوجداني. **ثالثًا:** النوع مقابل الأداء. **رابعًا:** الانتشار مقابل التحديد، **خامسا:** التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي، ويتضمن كل مجال (6) أسئلة.

صدق الأداة

أُخذ الاعتماد على طريقة (اجتماع المحكمين)، فعرضت الأداة على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وتأسّيًا بتوجيهاتهم، أضيفت فقرات، وحذفت أخرى، وأعيد صياغة بعضها.

ثبات الأداة

الجدول (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
الخصوصية مقابل العمومية	0.85
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	0.83
النوع مقابل الانجاز	0.81
الانتشار مقابل التحديد	0.79
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	0.80
الدرجة الكلية	0.88

يوضح الجدول (6) قيم الثبات لمتغيرات الدراسة، فبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.88) وتراوح للمجالات بين (0.79-0.85). وتدل مؤشرات "كرونباخ ألفا" على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

عولجت البيانات ببرنامج إحصائي خاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تمّ استخدام النماذج الوصفية البسيطة: كالتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، لوصف خصائص العينة وتحليلها. واستخدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار "ت" وتحليل التباين، للكشف عن الفروق ودلالاتها الإحصائية، في الإجابة عن محاور الدراسة، وفقا لخصائص العينة.

المعيار الإحصائي

أُعتمِد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض،

معارض بشدة) وهي تمثل رقميًا (1,2,3,4,5) على الترتيب. وتمّ اعتماد المقياس لأغراض تحليل النتائج: من (1.00-2.33) قليلة، ومن (2.34-3.67) متوسطة، ومن (3.68- 5.00) كبيرة.

محددات الدراسة

محددات بشريّة: تشمل الناخبين والناخبات في محافظة إربد. **محددات مكانية:** تتمثل في مناطق الدراسة. **محددات زمانية:** في الفترة الزمنية (من يناير إلى يوليو لعام 2022م).

عينة الدراسة:

الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ناخب	268	49.3
	ناخبة	276	50.7
العمر	30-18	249	45.8
	50-31	226	41.5
	51 فأكثر	69	12.7
الحالة الاجتماعية	أعزب	250	46.0
	متزوج	263	48.3
	غير ذلك	31	5.7
الدخل الشهري	منخفض	228	41.9
	متوسط	260	47.8
	مرتفع	56	10.3
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	100	18.4
	ثانوي	108	19.9
	دبلوم متوسط	63	11.6
	بكالوريوس فأعلى	273	50.2
مجال العمل	حكومي	226	41.5
	خاص	198	36.4
	متقاعد	76	14.0
	لا أعمل	44	8.1
مكان الإقامة	مدينة	327	60.1
	قرية	217	39.9
	المجموع	544	100.0

يظهر الجدول (7) أنّ عدد المبحوثين من الذكور (286) بنسبة (49.3%)، بينما عددهم من الإناث (276) بنسبة (50.7%)، وفي الحقيقة أنّ أعداد المبحوثين من الذكور والإناث تُظهِر تساويًا في تمثيل مجتمع الدراسة، مع الأخذ بأنّ عدد المبحوثين من الجنسين كان محكومًا بإمكانية الوصول إليهم، خاصة أنّ تجمعهم في المكان الجغرافي على امتداد محافظة إربد، وسهولة التواصل معهم، لعب دورًا مهمًّا في الوصول إلى عينة الدراسة. وفي ما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين، فنسبة تمثيل "فئة العزاب" بلغت (46.0%)، في حين بلغ تمثيل "فئة المتزوجين" (48.3%)، وبالمقابل بلغ نسبة تمثيل فئات "المنفصلين والمطلقين والأرامل" ما نسبته (5.7%). كما تظهر النتائج أنّ أفراد فئات "الدخل المنخفض" كان تمثيلهم واضحا لمجتمع الدراسة بنسبة (41.9%)، بينما ارتفع تمثيل فئة "الدخل المتوسط" بنسبة (47.8%)، وبلغ نسبة تمثيل فئة "الدخل المرتفع" (10.3%). وفي ما يتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين يظهر أنّ نسبة كبيرة منهم متعلمون "تعليما عاليًا"، وأنّ (18.4%) تعليمهم "أقلّ من ثانوي".

وفي ما يتعلق بمجال العمل فإنّ الأعداد تظهر تباينا كبيرًا في التمثيل لمجتمع الدراسة لصالح أفراد فئة "العاملين في القطاع الحكومي" (41.5%)، تلتها أفراد فئة "القطاع الخاص" (36.4%) على حساب أفراد فئات "المتقاعدين" و"العاطلين عن العمل". ويمكن الاستنتاج أنّ هناك مستوى مرتفعًا من التمثيل لأفراد فئة "المدينة" بنسبة (60.1%)، بينما انخفض نسبة التمثيل في "القرية" إلى (39.9%). ومما يدعم هذه الحقيقة أنّ الناخبين والناخبات

يقيمون في أماكن تواجدهم في المحافظة، ممّا يكثف وسائل التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح من بين البدائل المتاحة. (انظر: درياق والسطي، 2021؛ البطوش، 2020؛ القاضي، 2018؛ الدوسري، 2017؛حمران والمجالي، 2017؛ العبد الجادر، 2017)(Arter & Soderlund, 2022; Tunio & Nabi; 2021;Bhatti et al., 2020)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح المتعلّم، وصاحب الخبرة والكفاءة، الذي يعمل لصالح العشيرة أو المنطقة. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار متغيرات "**التعليم والدخل والعمل**" (المتغيرات المتعلقة بالمستوى الطبقي)، فإنّ أفراد فئة العينة تتركز في الطبقة الوسطى تقريبًا، وهذا يدلّ على أنّ أفراد العينة يحظَون بمستوى اقتصاديّ واجتماعيّ متوسط في مجتمع الدراسة.

السؤال الأول: هل يفضل الناخب اختيار المرشح بناءً على علاقات شخصية وعائلية ومعايير سائدة، أم بناءً على مبادئ ومقاييس عامة، كالأخلاق والمستوى التعليمي؟

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	**أفضل عند اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية أن:** يتمتع بسجل أخلاقيّ ناصع ونظيف.	3.68	1.212	مرتفع
2	2	يكون ذا سيرة ذاتية مُشرّفة اجتماعيًا.	3.64	1.143	متوسط
3	6	تربطني به علاقة خاصة لا عامة.	3.55	1.216	متوسط
4	3	يتصدر قرارات عشيرتي وقضاياها	3.50	1.230	متوسط
5	1	يقدّم وظائف خاصة ومنافع مستقبلية.	3.48	1.283	متوسط
6	4	يكون متكلّمًا بغض النظر عن شهادته وخبراته.	3.44	1.258	متوسط
		المجال ككل	3.55	1.009	متوسط

يبين الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.44-3.68)، إذ جاء المعيار التوجيهيّ "يتمتع بسجل أخلاقي ناصع ونظيف" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.68). وجاءت الأساليب التوجيهيّة الأخرى "بدرجة متوسطة"، كان أدناها فقرة: "يكون متكلّمًا بغض النّظر عن شهاداته وخبراته" وكانت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.44). في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.55) وبدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات مثل: (البطوش، 2020؛ الدوسري، 2017؛ المحتسب، 2016)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح بناء على المعايير والقيم السائدة، بغض النظر عن التعليم والدخل والمكانة، وبالمقابل تختلف مع دراسات مثل: (Bhatti et al., 2020; Kampen,2010) بأنّ أساليب التوجيه فرضت على الناخب اختيار المرشح بناء على معايير عامة. وفي هذا الصدد، يؤكد "بارسونز" أنّ هناك تأثيرا **للثقافة العامة** (العادات والتقاليد ودلالتها الرمزية) على نمط اختيار الفعل، حيث تفرض الجوانب التوجيهية على الفرد اختيار الفعل بناءً على البدائل المتاحة، كالآتي: **أولًا:** الفصل بين المصالح التعبيرية والمصالح الأخرى في ضوء التوقعات ودور الأفراد في تقمص الدور. **ثانيًا:** انصهار القدرات التعبيرية والقدرات الأخرى التي يعتمد عليها الفرد في تحقيق الأهداف. **ثالثًا:** وجود الظروف المساعدة أو المعاكسة التي تشير إلى التناظر بين دور الفرد والتوقعات المطلوبة منه. **رابعًا:** انصهار المشاعر والأحاسيس التي تشمل الولاء والإخلاص للآخرين عند أداء هذه الأدوار. **خامسًا:** انصهار الوظائف المختلفة المطلوبة من الأفراد في ظل الظروف المتعددة التي تعتمد على القدرات التنفيذية والفنية. **سادسًا:** انصهار القدرات التعبيرية الأخرى في إطار التعلق بالأفكار الثقافية أو المجردة (Parsons,1964). وبالمقاربة مع نظرية الدراسة، فإنّ متغيرات الخصوصية والعمومية تمثل مواصفات إضافية لبناء توجّهات الناخب التعبيرية لاختيار المرشح، بإعطاء أولوية للعناصر التي يدركها الناخب، التي تتّضح من تناول بناء شخصية الناخب، وقد تتضح هذه المتغيرات من تنظيم الفعل وحاجات الشخصية من الناحية النفسية والشعورية في أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح، إلى جانب المستلزمات الوظيفية للنظام الانتخابي الأردني. وقد تتضح النقطة المرجعية الوظيفية للنسق الاجتماعي من مدى ملاءمته للناخب، وكذلك إلى الاختلافات البنائية في الأنساق الاجتماعية، التي قد تمثل نتيجة عامة من تحليل مشاكل الشخصية.

السؤال الثاني: هل يفضّل الناخب اختيار المرشح بناءً على مشاعر عاطفية ذاتية، أم بناءً على وسائل عقلانية شرعية وتوقعات اجتماعية؟

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية المتعلقة بأساليب التوجيه التي تفرض على الناخب الأردني اختيار المرشح في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية مرتبة تنازليًا

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	**أتوقع عند اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية أن:** يحترم مشاعر وعادات منطقته ويقدرها ويجلّها.	3.99	1.096	مرتفع
2	10	يجعل لي عملًا أو جاهًا في حملته الانتخابية.	3.94	1.099	مرتفع
3	8	يتعهّد بتحقيق مصالح ووظائف لمن تجمعني بهم صداقات ومصاهرات.	3.92	1.105	مرتفع
4	7	تؤثر فيه الكلمة الطيّبة وكلمات العتاب.	3.83	1.182	مرتفع
5	11	يراعي الفروق المعيشية والاقتصادية تجاه أقاربي وخاصتي.	3.74	1.132	مرتفع
6	9	يؤدّي واجباته الاجتماعية تجاه أقاربي وخاصتي.	3.59	1.130	متوسط
		المجال ككل	3.84	.967	مرتفع

يبيّن الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.59-3.99)، حيث فرضت أساليب التوجيه الوجدانية على الناخب اختيار المرشح، الذي "يحترم مشاعر منطقته وعاداتها ويقدرها ويجلّها، ويجعل لهم عملًا أو جاهًا في حملته الانتخابية، ويتعهّد بتحقيق مصالح ووظائف لمن تجمعهم بهم صداقات ومصاهرات، ومن تؤثر فيه الكلمة الطيّبة وكلمات العتاب، ومن يراعي الفروق المعيشية والاقتصادية تجاه أقاربي وخاصتي"، "بدرجة مرتفعة"، أعلاها الفقرة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99)، في حين جاءت الفقرة: "يؤدّي واجباته الاجتماعية تجاه أقاربي وخاصتي" بالمرتبة الأخيرة "بدرجة متوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (3.59)،،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.84). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تأثير "الوجدانية في القدرة التعبيرية" في الناخب، إلى جانب استعداده النفسي، ومدى رغبته في تحقيق أهدافه الشخصية، إلى جانب أولويتها، كذلك إلى طبيعة العلاقة بين الناخب وعشيرته من حيث الولاء والقدرة التعبيرية. فالمشاعر قد تختلف في الحالات التي يكشف فيها الناخب عن الحب والولاء للعشيرة أو المنطقة؛ إذ يمثل هذا منبع العديد من مشاعر الولاء والإخلاص والأمانة والثقة. وقد تكشف دلالة الناخب التعبيرية عن مشاعر الفخر أو التباهي في اختيار المرشح، وقد يحصل على بعض العوائد من العشيرة في مثل هذه الحالات. وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (القاضي، 2018؛ أغرير، 2016)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح الذي يلتزم بما هو متوقع اجتماعيا، ويسعى إلى تحقيق الخدمات للجميع. وبالمقاربة مع نظرية الدراسة فإنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الفاعل اختيار نمط الفعل، بناء على أهمية العواطف وتأثيرها على الإنجاز، وتأثير الأشياء الماديّة عليها، وتأثيرها على صفات الفرد، وتأثيرها على مستوى الأداء، وتأثيرها على جودة العلاقة بين الأفراد، وتأثيرها على إصلاح سلوك الفرد وتقويمه. ويؤكد "بارسونز" أنّ النسق الاجتماعي يمكّن الفرد من تقمص الدور، ويجعله قادرا على أدائه، بالرغم من تعارض "مصالح الفرد الشخصية مع مصالح الجماعة"، إذ تأتي أهمية النسق الاجتماعي للتوفيق بينها(Parsons, 1964:105).

السؤال الثالث: هل يفضّل الناخب اختيار المرشح، بناءً على جنسه وعائلته، أم بناءً على خبرته وكفاءته وأدائه؟

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية المتعلقة بأساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية مرتبة تنازليًا

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	**أفضل عند اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية أنّ يكون:** من أقاربي ذوي التميز الانتخابي السابق.	3.88	1.155	مرتفع
2	17	مخلصًا لعشيرتي ومحققا لرغبات أفرادها.	3.78	1.197	مرتفع
2	18	سريعًا في إنجاز مهمات أقاربي الخاصة.	3.78	1.132	مرتفع
4	13	من أقاربي بغض النظر عن مؤهلاته وكفاءته.	3.61	1.109	متوسط
4	14	من أسرة عريقة غير سيئة السمعة والصيت.	3.61	1.190	متوسط
6	16	مرشحًا لا مرشحةً من أبناء منطقتي	3.56	1.150	متوسط
		المجال ككل	3.70	.999	مرتفع

يبين الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.56-3.78)، إذ فرضت أساليب التوجيه النوعيّة على الناخب اختيار المرشح "من ذوي التميز الانتخابي السابق، وسريعًا في إنجاز مهمات أقاربهم الخاصة"، "بدرجة مرتفعة"، وبمتوسط حساب بلغ (3.78)، في حين فرضت أساليب التوجيه على الناخب

اختيار المرشح المنتمي لأقاربه بغض النظر عن مؤهلاته وكفاءته، ومن أسرة عريقة غير سيئة السمعة والصيت، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.56-3.61) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.70) وبدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (العبد الجادر، 2017؛ السديري وزملائه، 2014؛ قعقاع، 2012)، بأنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الناخب اختيار مرشح العائلة والمنطقة، بغض النظر عن أدائه أو كفاءته الانتخابية. وبالمقابل تختلف مع نتيجة دراسات: (Arter & Soderlund, 2022; Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Gaul, 2011)، بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على الناخب اختيار المرشح صاحب الكفاءة والأداء الجيد، بغض النظر عن المكانات الموروثة أو الأدوار المكتسبة من العائلة والعشيرة أو المنطقة الجغرافية. وعندما نقارن بين الإنجاز العام والخاص للناخب في الجماعة، فقد نشير إلى وجود الصراع بين الواقع والمثاليات، وهذا الأمر يحتاج إلى تضافر جهود الجميع لرفع مستوى الأداء العام، وأفضل مثال على ذلك يتضح من نموذج الثقافة الأردنية الشعبية التي تكشف عن الانسجام والتناغم بين الناخب والجماعة، وتتيح إليه الإصلاح الذاتي، التي أشار إليها "ماكس فيبر" أنها محاولة تكيف الناخب مع العالم المحيط، نظرًا إلى عجزه عن تغيير العالم(Parsons,1964: 101-112).

السؤال الرابع: هل ارتكزت العلاقة بين الناخب والمرشح على علاقات غيررسمية منتشرة في أوجه مناشط حياتهم الاجتماعية، أم بناءً على علاقات رسمية محددة بتوقعات الدوروالوعي بالدور؟

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية مرتبة تنازليًا.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	23	**أفضل عند اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية أنّ:** يكون قويًا لا يهاب ولا يخاف في اتخاذ قرارات لصالح أقاربي	3.71	1.115	مرتفع
2	21	يكون لديه شبكات معارف واسعة يُحسن الإفادة منها.	3.65	1.121	متوسط
3	22	يحقق اندماجًا مفيدًا مع أصحاب النفوذ السياسي.	3.64	1.110	متوسط
4	20	يكون صاحب مال وسلطة وبارزًا اجتماعيًا.	3.62	1.136	متوسط
5	24	يكون قادرًا على الإقناع والمجادلة.	3.60	1.192	متوسط
6	19	يهمش دور الأحزاب السياسية لصالح عشيرتي.	3.58	1.163	متوسط
		المجال ككل	3.63	.991	متوسط

يبين الجدول (11) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.58-3.71)، إذ فرضت أساليب التوجيه على الناخب اختيار المرشح "القوي الذي لا يهاب ولا يخاف في اتخاذ قرارات لصالح أقاربه"، بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.71)، بينما جاءت أساليب التوجيه "الذي يكون لديه شبكات معارف واسعة يُحسن الإفادة منها، ويحقق اندماجًا مفيدًا مع أصحاب النفوذ السياسي، ويكون صاحب مال وسلطة وبارزا اجتماعيًا، ويكون قادرًا على الإقناع والمجادلة"، بدرجة متوسطة، وكان أدناها اختيار المرشح "الذي يهمش دور الأحزاب السياسية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.58) بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.63) بدرجة متوسطة. وهذا يؤشر إلى أنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح بناء على علاقات أولية، بغض النظر عن معايير الدور والمكانة الرسمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: (المجالي، 2017؛ خاطر والمجالي، 2017؛ ولد حامان، 2013)(Tunio & Nabi; 2021; Belokurova & Vorobyev, 2020) بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح بناء على معايير خاصة أولية، ليست رسمية أو محددة بالدور والمكانة. بالمقابل تختلف مع نتيجة دراسة: (Liu et al., 2013) بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح الذي يحقق الصالح العام، ولا يهمش دور الأحزاب السياسية. وبالمقاربة مع نظرية الدراسة، فإنّ تقاطع الانتشار مع الحياد الوجداني في العمومية يُؤدي إلى توقعات الأدوار المطلوبة في ظل العلاقات بين الأفراد التي تعتمد على القدرة التعبيرية. وبالمقابل فإن تقاطع الانتشار مع الوجدانية في العمومية يؤدي إلى وجود الرغبة أو الفائدة التعبيرية من جانب الأفراد من أجل تحقيق التوقعات المختلفة فيهم، كما أن تقاطع التحديد مع الحياد الوجداني في العمومية يؤدي إلى التوقعات المختلفة عن متغيرات العلاقات بين الأفراد والمصالح المختلفة لها، فضلا عن ذلك فإن تقاطع التحديد مع الوجداني في العمومية يؤدي إلى انصهار القدرات التعبيرية الشخصية والعامة في إطار الولاء من الفرد إلى المجموعة والعكس. كما أن التقاء الانتشار مع الحياد الوجداني في الخصوصية يؤدي إلى التوقعات المختلفة التي يعتمد عليها الفرد من أجل الوفاء بالالتزام المطلوب منه، كذلك فإن التقاء الانتشار مع الوجداني في الخصوصية يؤدي إلى تحقيق الأهداف المختلفة من الأدوار في إطار المقارنة بين الأدوار الفردية والجماعية. وتجدر الإشارة إلى أنّ التقاء التحديد مع الحياد الوجداني يؤدي إلى مدى التزام الفرد بالأدوار المطلوبة منه وخضوع الأنا للمصالح المختلفة لدى الأفراد.

السؤال الخامس: هل تضمن اختيار الناخب المرشح بناءً على توجه جماعي لتحقيق مصالح خاصة، أم بناءً على توجه فردي لتحقيق مصالح عامة؟

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأساليب التوجيه التي تفرض على الناخب الأردني اختيار المرشح مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	**أفضل عند اختيار مرشح المجالس البلدية واللامركزية أنّ:** تكون دوافع مشاركته من منطلق خدمة العشيرة.	3.79	1.068	مرتفع
2	27	يُشرك عشيرته أو أبناء منطقته بصنع قرارات تهمّ الصالح العام.	3.71	1.151	مرتفع
3	26	يقدم مستوى خدماتيًا لائقا لمنطقته ولو على حساب المناطق الأخرى.	3.70	1.160	مرتفع
4	25	يهتم بتحقيق مصالح أقاربي ولو بطريقة غير شرعية.	3.69	1.173	مرتفع
5	28	يكون مشاركًا لكل مناسبات أبناء منطقته (القرية، الحيّ).	3.66	1.065	متوسط
6	29	يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.	3.62	1.072	متوسط
		المجال ككل	3.69	.945	مرتفع

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.62-3.79)، حيث فرضت أساليب التوجيه على الناخب اختيار المرشح الذي "تكون دوافع مشاركته من منطلق خدمة العشيرة، ويُشرك عشيرته وأبناء منطقته بصنع قرارات تهم الصالح العام، ويقدم مستوى خدماتيًا لائقا لمنطقته ولو على حساب المناطق الأخرى، ويهتم بتحقيق مصالح أقاربي ولو بطريقة غير شرعية"، بدرجة مرتفعة، كان أعلاها الفقرة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، في حين فرضت أساليب التوجيه على الناخب اختيار المرشح "المشارك لكل مناسبات أبناء منطقته (القرية، الحيّ)، ومن يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة"، بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.69) وبدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (خاطر والمجالي، 2017؛) بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح لتحقيق مصالح خاصة ترتبط بالعائلة أو العشيرة. وبالمقابل تختلف مع نتيجة دراسات: (Faguet & Shami, 2022; Sances, 2018; Buhlmann, 2012)، بأن أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح الذي يحقق الصالح العام. وبالمقاربة مع نظرية الدراسة فإن التوجهات الذاتية والجماعية تكشف عن تباين النقاط المرجعية لاختيار الفرد الفعل في ظل تباين متغيرات النمط التي تدخل في بناء الفعل. كذلك يتضح "نمط الإنجاز الجماعي" من تحديد الإنجاز المطلوب من الفرد لتحقيق الأهداف المختلفة، إلى جانب إجراء المقارنة بين مدى ترتيب هذه الأهداف من حيث الأهمية(Parsons,1964: 101-102).

السؤال السادس: هل هناك فروق دالة إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد العينة، نحو أساليب التوجيه المحددة للناخب الأردني في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية، تعزى لأثر متغيرات: (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، ومجال العمل، مكان الإقامة؟).

أولا: الجنس

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الجنس على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	ناخب	268	3.61	1.119	1.384	542	.167
	ناخبة	276	3.49	.888			
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	ناخب	268	3.72	1.104	-2.878	542	.004
	ناخبة	276	3.95	.797			
النوع مقابل الانجاز	ناخب	268	3.63	1.113	-1.672	542	.095
	ناخبة	276	3.77	.870			
الانتشار مقابل التحديد	ناخب	268	3.58	1.100	-1.340	542	.181
	ناخبة	276	3.69	.870			
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	ناخب	268	3.58	1.031	-2.742	542	.006
	ناخبة	276	3.80	.842			
الدرجة الكلية	ناخب	268	3.62	1.030	-1.532	542	.126
	ناخبة	276	3.74	.766			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء الوجدانية، والتوجه نحو الأنا وجاءت الفروق لصالح "الناخبة". أيّ أنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب والناخبة اختيار المرشح الذي يتصدر قرارات العشيرة وقضاياها، ويكون ذا سيرة ذاتية مشرّفة اجتماعيا، ويقدم منافع مستقبلية، ويحترم مشاعر أقاربهم وعاداتهم ويقدرها، وصاحب مال وسلطة وبار اجتماعيا، ويغلب الصالح الخاص على العام. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (درياق والسطي، 2021؛ البطوش، 2020؛خاطر والمجالي، 2017)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخبة اختيار المرشح لتحقيق الرضا الذات، والانسجام مع العادات والتقاليد السائدة، وهي معايير منتشرة في العلاقات الأولية، لتحقيق مصالح شخصية. وبالمقابل تختلف مع دراسات:(Arter & Soderlund, 2022; Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Bhatti et al., 2020; Kampen, 201)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على الناخب اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الخلق الطيب، وبما هو متوقع اجتماعيا.

ثانيا: العمر

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر العمر على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية.

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	30-18	249	3.55	.921	.009	.991
	50-31	226	3.55	1.067		
	51 فأكثر	69	3.53	1.126		
	المجموع	544	3.55	1.009		
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	30-18	249	3.92	.844	1.612	.200
	50-31	226	3.76	1.024		
	51 فأكثر	69	3.79	1.165		
	المجموع	544	3.84	.967		
النوع مقابل الانجاز	30-18	249	3.76	.900	.872	.419
	50-31	226	3.64	1.069		
	51 فأكثر	69	3.68	1.098		
	المجموع	544	3.70	.999		
الانتشار مقابل التحديد	30-18	249	3.71	.886	1.452	.235
	50-31	226	3.58	1.071		
	51 فأكثر	69	3.54	1.068		
	المجموع	544	3.63	.991		
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	30-18	249	3.80	.826	3.425	.033
	50-31	226	3.64	1.026		
	51 فأكثر	69	3.50	1.038		
	المجموع	544	3.69	.945		
الدرجة الكلية	30-18	249	3.75	.786	1.216	.297
	50-31	226	3.63	.989		
	51 فأكثر	69	3.61	1.025		
	المجموع	544	3.68	.907		

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر العمر في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، باستثناء التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي. وهذه النتيجة تؤشر إلى أن أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح بناء على معايير خاصة، دون النظر إلى مقاييس عامة، بغض النظر عن مؤهلاته وخبراته. وقد شكل سنّ الشباب أرضية ضاغطة على عادات وتقاليد المجتمع لاختيار المرشح الذي يعمل للصالح العام. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسات: (درياق والسطي، 2021؛ البطوش، 2020؛ القاضي، 2018؛ الدوسري، 2017؛حمران والمجالي، 2017؛ العبد الجادر، 2017)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات العمر اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر عشيرته ومنطقته، ويغلب

المصالح الشخصية. وبالمقابل تختلف الدراسة مع نتيجة دراسات: (Arter & Soderlund, 2022; Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Sances, 2018; Cárcaba et al., 2017;Gaul, 2011)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات العمر اختيار المرشح المتعلم صاحب الكفاءة، وفقا لما هو متوقع اجتماعيًا.

الجدول (15): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر العمر على التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي

	المتوسط الحسابي	30-18	50-31	51فأكثر
30-18	3.80			
50-31	3.64	.157		
51فأكثر	3.50	*.303	.146	
*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)				

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين(18-30) و(51 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (18-30). أيّ أنّ الجوانب الأداتية تفرض على الشباب اختيار المرشح صاحب الخبرة والكفاءة، والمتعلم، والخلوق، بالمقابل فإن الجوانب التعبيرية فرضت عليهم اختيار المرشح دون نقاش تضميني أو تقويمي، إذ ترتبط تفضيلات الناخب بالقضايا التي تهمّ الصالح العام (انظر Faguet & Shami, 2022; Jankowski & Frank, 2022; Sances, 2018; Buhlmann, 2012).

ثالثا: الحالة الاجتماعية

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر الحالة الاجتماعيّة على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	أعزب	250	3.55	.998	.010	.990
	متزوج	263	3.54	1.016		
	غير ذلك	31	3.54	1.076		
	المجموع	544	3.55	1.009		
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	أعزب	250	3.84	.965	.650	.522
	متزوج	263	3.85	.959		
	غير ذلك	31	3.65	1.054		
	المجموع	544	3.84	.967		
النوع مقابل الانجاز	أعزب	250	3.70	1.002	.288	.750
	متزوج	263	3.72	.991		
	غير ذلك	31	3.58	1.056		
	المجموع	544	3.70	.999		
الانتشار مقابل التحديد	أعزب	250	3.63	.994	.069	.933
	متزوج	263	3.64	.971		
	غير ذلك	31	3.57	1.157		
	المجموع	544	3.63	.991		
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	أعزب	250	3.70	.972	.015	.985
	متزوج	263	3.70	.902		
	غير ذلك	31	3.67	1.111		
	المجموع	544	3.69	.945		
الدرجة الكلية	أعزب	250	3.69	.915	.142	.868
	متزوج	263	3.69	.889		
	غير ذلك	31	3.60	1.021		
	المجموع	544	3.68	.907		

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعيّة في جميع المجالات، والأداة ككل. وتؤشر النتيجة إلى أن أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات متغير الحالة الاجتماعية اختيار المرشح الذي يدعم قضايا العشيرة وطموحاتها، ويقدم منافع مستقبلية لصالح أقاربه ومنطقته. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (القاضي، 2018؛ الدوسري، 2017؛حمران والمجالي، 2017؛ العبد الجادر، 2017؛ قعقاع، 2012) بأنّ الجوانب التعبيرية تفرض على العزاب والمتزوجين اختيار المرشح الذي ينتمي للعائلة أو المنطقة، ويغلب المصالح الخاصة. وبالمقابل تختلف مع نتيجة دراسات: (Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Bhatti et al., 2020; Liu et al., 2013; Kampen, 2010)، بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على الناخب اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الكفاءة والخبرة.

رابعا: الدخل الشهري

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر الدخل الشهري على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	منخفض	228	3.70	1.078	5.014	.007
	متوسط	260	3.41	.869		
	مرتفع	56	3.53	1.231		
	المجموع	544	3.55	1.009		
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	منخفض	228	3.82	1.077	3.875	.021
	متوسط	260	3.92	.763		
	مرتفع	56	3.52	1.254		
	المجموع	544	3.84	.967		
النوع مقابل الإنجاز	منخفض	228	3.72	1.073	2.776	.063
	متوسط	260	3.75	.860		
	مرتفع	56	3.41	1.230		
	المجموع	544	3.70	.999		
الانتشار مقابل التحديد	منخفض	228	3.69	1.082	3.289	.038
	متوسط	260	3.65	.837		
	مرتفع	56	3.32	1.202		
	المجموع	544	3.63	.991		
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	منخفض	228	3.69	1.041	3.884	.021
	متوسط	260	3.76	.773		
	مرتفع	56	3.38	1.189		
	المجموع	544	3.69	.945		
الدرجة الكلية	منخفض	228	3.73	1.011	2.434	.089
	متوسط	260	3.70	.722		
	مرتفع	56	3.43	1.177		
	المجموع	544	3.68	.907		

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الدخل الشهري في جميع المجالات باستثناء النوع مقابل الانجاز، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداة ككل. ومن هذا المنطق، يتبين أن أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات الدخل اختيار المرشح الذي يقدم الصالح الخاص، ويُؤدي واجبات أقاربه الاجتماعية، ومخلصا لعشيرته، ومن ذوي التميز الانتخابي السابق، وقادر على الإقناع والمجادلة (انظر: البطوش، 2020؛ القاضي، 2018؛ المجالي، 2017).

الجدول (18): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الدخل الشهري على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
الخصوصية مقابل العمومية	منخفض	3.70			
	متوسط	3.41	*.288		
	مرتفع	3.53	.169	.119	
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	منخفض	3.82			
	متوسط	3.92	.094		
	مرتفع	3.52	.298	*.392	
النوع مقابل الانجاز	منخفض	3.69			
	متوسط	3.65	.044		
	مرتفع	3.32	*.374	.330	
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	منخفض	3.69			
	متوسط	3.76	.070		
	مرتفع	3.38	.316	*.386	
* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)					

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين "الدخل المنخفض" و"المتوسط"، وجاءت الفروق لصالح "الدخل المنخفض" في "الخصوصية مقابل العمومية"، ووجود فروق بين "الدخل المتوسط" و"المرتفع"، وجاءت الفروق لصالح الدخل المتوسط في كل من "الوجدانية والتوجه نحو الأنا". وكذلك وجود فروق بين "الدخل المنخفض" و"المرتفع"، وجاءت الفروق لصالح "الدخل المنخفض" في الانتشار مقابل التحديد.

وعليه، فإنّ أساليب التوجيه تفرض على أصحاب الدخل المنخفض اختيار المرشح الذي يتصدر قرارات العشيرة، ويقدم وظائف ومنافع مستقبلية. كما تفرض أساليب التوجيه على أفراد الدخل المتوسط اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقته وعاداتها، وتكون دوافع مشاركته من منطلق خدمة العشيرة. كما أنّ أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات الدخل المنخفض اختيار المرشح القوي في اتخاذ قرارات لصالح أقاربه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (القاضي، 2018؛الدوسري، 2017؛ أغرير، 2016)، بأنّ أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئات العينة اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر العائلة ويقدرها، ويغلب المصلحة الخاصة. وبالمقابل تختلف مع دراسات: (Faguet & Shami, 2022; Bhatti et al., 2020; Kampen, 2010) بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على أفراد فئات الطبقة المتوسطة اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الكفاءة والخبرة.

خامسا: المستوى التعليمي

الجدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	أقل من ثانوي	100	3.64	1.223	1.598	.189
	ثانوي	108	3.57	1.016		
	دبلوم متوسط	63	3.73	1.072		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.46	.896		
	المجموع	544	3.55	1.009		
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	أقل من ثانوي	100	3.59	1.216	4.662	.003
	ثانوي	108	3.70	1.058		
	دبلوم متوسط	63	3.92	1.031		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.96	.773		
	المجموع	544	3.84	.967		

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع مقابل الانجاز	أقل من ثانوي	100	3.55	1.236	1.663	.174
	ثانوي	108	3.62	1.076		
	دبلوم متوسط	63	3.74	1.040		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.78	.846		
	المجموع	544	3.70	.999		
الانتشار مقابل التحديد	أقل من ثانوي	100	3.49	1.221	1.165	.322
	ثانوي	108	3.59	1.057		
	دبلوم متوسط	63	3.66	1.062		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.70	.841		
	المجموع	544	3.63	.991		
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	أقل من ثانوي	100	3.48	1.169	4.049	.007
	ثانوي	108	3.60	.982		
	دبلوم متوسط	63	3.62	1.049		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.83	.786		
	المجموع	544	3.69	.945		
الدرجة الكلية	أقل من ثانوي	100	3.55	1.170	1.433	.232
	ثانوي	108	3.62	.982		
	دبلوم متوسط	63	3.73	.978		
	بكالوريوس فأعلى	273	3.75	.731		
	المجموع	544	3.68	.907		

يتبين من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، باستثناء "الوجدانية والتوجه نحو الأنا". وتؤشر هذه النتيجة إلى أنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الناخب المتعلّم اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقته وعاداتها، ويتعهد بتقديم المصالح لمنطقته، ويقدم مستوى خدماتيًا لائقا لمنطقته(انظر: البطوش، 2020؛ القاضي، 2018؛ المجالي، 2017؛ أغرير، 2016). وبالمقابل تختلف مع نتيجة دراسة (Liu et al., 2013)، بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على الناخب المتعلّم اختيار المرشح الذي يغلب الصالح العام، بما هو متوقع اجتماعيا وشخصيا.

الجدول (20): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر المستوى التعليمي على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس فأعلى
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	أقل من ثانوي	3.59				
	ثانوي	3.70	.109			
	دبلوم متوسط	3.92	.325	.216		
	بكالوريوس فأعلى	3.96	.372*	.263	.047	
التوجه نحو الأنا مقابل التوجه الجماعي	أقل من ثانوي	3.48				
	ثانوي	3.60	.112			
	دبلوم متوسط	3.62	.141	.029		
	بكالوريوس فأعلى	3.83	.345*	.232	.204	
* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)						

يتبين من الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين "أقل من ثانوي" و"بكالوريوس فأعلى"، وجاءت الفروق لصالح "بكالوريوس فأعلى"، في كل من الوجدانية والتوجه نحو الأنا. وتؤشر هذه النتيجة إلى أنّ أساليب التوجيه تفرض على أفراد فئة الجامعيين اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقتهم ويقدرها،

ويتعهد بتقديم المنافع لأقاربهم ومعارفهم، ويراعي الفروقات المعيشية لأقاربهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات:(Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Kampen Bhatti et al., 2020; Sances, 2018; Liu et al., 2013) بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على الناخب المتعلم اختيار المرشح المتعلم.

سادسا: مجال العمل

الجدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر مجال العمل على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	حكومي	226	3.56	.964	.992	.396
	خاص	198	3.50	.996		
	متقاعد	76	3.50	1.063		
	لا أعمل	44	3.78	1.188		
	المجموع	544	3.55	1.009		
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	حكومي	226	3.91	.909	1.126	.338
	خاص	198	3.82	.948		
	متقاعد	76	3.75	1.020		
	لا أعمل	44	3.66	1.215		
	المجموع	544	3.84	.967		
النوع مقابل الانجاز	حكومي	226	3.76	.955	.801	.493
	خاص	198	3.71	.966		
	متقاعد	76	3.57	1.045		
	لا أعمل	44	3.61	1.260		
	المجموع	544	3.70	.999		
الانتشار مقابل التحديد	حكومي	226	3.70	.945	.572	.633
	خاص	198	3.60	.968		
	متقاعد	76	3.55	1.038		
	لا أعمل	44	3.60	1.230		
	المجموع	544	3.63	.991		
التوجه للأنا مقابل التوجه الجماعي	حكومي	226	3.79	.857	2.139	.094
	خاص	198	3.69	.974		
	متقاعد	76	3.52	1.005		
	لا أعمل	44	3.52	1.096		
	المجموع	544	3.69	.945		
الدرجة الكلية	حكومي	226	3.74	.847	.739	.529
	خاص	198	3.67	.890		
	متقاعد	76	3.58	.956		
	لا أعمل	44	3.63	1.171		
	المجموع	544	3.68	.907		

يتبين من الجدول (21)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر مجال العمل في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. وهذا يعني أنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الناخب اختيار المرشح، الذي يحترم مشاعر أقاربه ومنطقته، ويتخذ قرارات لصالح أقاربه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (حمران والمجالي، 2017؛ العبد الجادر، 2017) بأنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الناخب اختيار المرشح الذي يغلب المصلحة الخاصة. وبالمقابل تختلف مع دراسات مثل: (Harahsheha & Sakarnehb, 2021; Sances, 2018;Liu et al., 2013)، بأنّ الجوانب الأداتية تفرض على الناخب اختيار المرشح الذي يعمل للصالح العام.

سابعا: مكان الإقامة

الجدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر مكان الإقامة على أساليب التوجيه التي تفرض على الناخب اختيار المرشح في انتخابات المجالس والبلدية واللامركزية

المجالات	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الخصوصية مقابل العمومية	مدينة	327	3.59	1.086	1.332	542	.183
	قرية	217	3.48	.879			
الوجدانية مقابل الحياد الوجداني	مدينة	327	3.77	1.065	-2.004	542	.046
	قرية	217	3.94	.789			
النوع مقابل الإنجاز	مدينة	327	3.67	1.093	-.957	542	.339
	قرية	217	3.75	.838			
الانتشار مقابل التحديد	مدينة	327	3.60	1.062	-.823	542	.411
	قرية	217	3.68	.874			
التوجه نحو الأنا مقابل التوجيه الجماعي	مدينة	327	3.63	1.013	-1.861	542	.063
	قرية	217	3.79	.827			
الدرجة الكلية	مدينة	327	3.65	1.001	-.907	542	.365
	قرية	217	3.73	.744			

يتبين من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر مكان الإقامة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية باستثناء الوجدانية، وجاءت الفروق لصالح "القرية". وهذا يعني أنّ أساليب التوجيه تُفرض على الناخب بغض النظر عن مكان الإقامة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (القاضي، 2018؛ العبد الجادر، 2017؛ المجالي، 2017) بأنّ الجوانب التعبيرية تفرض على الناخب في كل مكان اختيار المرشح الذي يحترم مشاعر منطقته وعاداتها، وتقديم المنافع المستقبلية. وبالمقابل تختلف مع نتيجة دراسات: (Harahsheha & Sakarnehb, 2021;Sances, 2018; Buhlmann, 2012; Liu et al., 2013; Kauneckis & Andersson, 2009)، بأنّ الجوانب الأداتية التوجيهية تفرض على الناخب بغض النظر عن منطقته الجغرافية، اختيار المرشح المتعلم، وصاحب الكفاءة والخبرة، بما هو متوقع اجتماعيا وشخصيًا.

خاتمة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن أنماط اختيار الناخبين لمرشح انتخابات المجالس البلدية واللامركزية في الأردن، ضمن أساليب التوجيه التي تُفرض عليهم، مستعينة بثنائيّات خمسة، مُشتقّة من نظرية "متغيرات النمط"، وهي: الخصوصية مقابل العمومية، الوجدانية مقابل الحياد الوجداني، النوع مقابل الأداء، الانتشار مقابل التحديد، التّوجه نحو الأنا مقابل التّوجه الجماعي. وطبقت الدراسة على (544) ناخبًا وناخبة، تمّ سحبها بطريقة قصدية من محافظة إربد في الأردن، مُرتكزة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة، أنّ أساليب التوجيه الوجدانية فُرِضت على الناخب " على نحو مرتفع" باختيار المرشح الذي يحقق المتعة الشخصية والشعور بالرضا، على حساب العقلانية والتوقعات الاجتماعية. كما "ارتفع" تضمن اختيار الناخب المرشح بناءً على جنسه وعائلته على حساب خبرته وكفاءته وأدائه. كذلك "رفعت" أساليب التوجه الجماعي وألزمت الناخب اختيار المرشح لتحقق مصالح وأهداف شخصية تغليبًا لرأي الجماعة وقراراتها، على حساب التوجه الفردي نحو المصلحة العامة بالوسائل المشروعة. كما ارتكزت العلاقة بين الناخب والمرشح "بدرجة متوسطة" على أسس غير رسمية وانتشرت في مناحي مناشط حياتهم الاجتماعية، على حساب ربط علاقتهم في حدود الوعي بالدور. فضلا عن ذلك، "توسطت" أساليب التوجيه التي فرضت على الناخب اختيار المرشح، بناءً على علاقات شخصية ارتبطت وجوديًا بالمرشح نفسه وعائلته والقيم والمعايير السائدة، على حساب التوجه بناء على مبادئ عامة ووسائل مشروعة.

وانطلاقًا من هذه النتيجة، فإنّ أفعال الناخبين وعلاقاتهم الاجتماعية تأثّرت بمتغيرات النّمط، والخيارات بين أزواج البدائل، إذ كان للمرشحين خياران: إمّا تحقيق "مصالح شخصية"، وإمّا التّطلع "لمصالح عامّة"، وهذا يشبه التعارض بين حاجاتهم الفرديّة الفورية والمنافع من النسق الاجتماعي، فاختاروا الفعل الوجدانيّ بناء على المشاعر وتحقيق الرضا الذاتيّ على حساب الحياد الوجدانيّ والالتزام بالتوقعات الاجتماعية. وتحدّد اختيار الناخبين في موقف معين بنشاط المرشح، إذ جاءت العمومية لدى الناخبين لتدلّ على علاقات انتخابية واسعة وعريضة ارتبطت بتفضيل المرشح البلديّ بناءً على معايير عامّة

كالمستوى التعليمي والأخلاقيّ وفقا لمقاييس عامة، بينما دلت خصوصيتهم على مجال ضيق من العلاقات تمثّل باختيار المرشح البلديّ من الأقارب بناء على قيم ومعايير سائدة محددة بعلاقات خاصة وجدانية على حساب مقاييس عامة وأسس عقلانية. كما أظهر الكثير من المشاركين تفضيلهم المرشحين بناء على ماهيتهم وأسرهم وعشيرتهم، وأظهر الآخرون تفضيل المرشحين بناءً على أدائهم وإنجازهم وتحصيلهم وأدائهم وخصائصهم الموضوعية. وقد برزت العلاقات القائمة بين الناخبين على الصفات المتوارثة والجنس والطبقة على أساس المرشح وعشيرته، وهي تعكس نمط النوعية، في حين يمثل نجاحهم في العمل الانتخابي في حالات متوسطة على الصفات المكتسبة ممثلة بقيم الإنجاز والأداء.

كذلك، تتضح جُملة من الحقائق تبيّن أهداف الناخبين الأردنيين من المشاركة في الانتخابات، منها "حاجاتهم الشخصية" من الناحية الوجدانية والشعورية، إلى جانب "المستلزمات الوظيفية" لنسق الانتخاب الذي ارتبط بالتكيف مع القيم السائدة، وتحقيق مصالح العشيرة، وتغليب قيم الجماعة. وقد مثّل "العائد المرجوّ أو المكافأة" دافعا قويًا للاستعداد للعمل الانتخابي. ولقد أثّرت الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية بقدر غير كثير على القدرات التعبيرية لدى بعض الناخبين وتوقعات أدوارهم. وفي ضوء "التوقعات النوعية" ارتبط اختيار الناخب للمرشح بفاعلية التعاون بين الناخبين لتحقيق مصالح العشيرة أو المنطقة. وربطت متغيرات "الخصوصية والنوعية" توجهات الناخبين بالمكانة الموروثة وبالقيم والمعايير السائدة، بصرف النظر عن تحصيل المرشحين وإنجازاتهم.

فثمّة وجه اختلافٍ في توجّهات الناخبين، تأثّر بالقيم الثقافية السائدة في المجتمع الأردني، فكانت مشاركتهم نابعة من إحساسهم بالشخصية والخصائص الملحوظة عليهم، إلى جانب تقييم مشاركتهم في الانتخابات على أساس المكانة الموروثة، والقيم السائدة، والرضا الذاتي، والمصالح الشخصية، والمشاعر الوجدانية في كافة مناشط الحياة. كما ارتبط اختيار الناخبين المرشحين في ضوء "المعايير الأولية" بمصالحهم الشخصية ومصالح العشيرة وأهدافها، وارتبط اختيارهم في ضوء "المعايير الثانوية" بأسس عقلانية وكفاءة المرشح وتحصيله. وعند عقد مقارنة بين "إنجاز الناخبين العام والخاص"، فيظهر وجود "التوتر بين الواقع والمثاليات"، وقد يحتاج هذا الأمر إلى تضافر جهودهم لرفع مستوى الأداء العام. وهذا ما اتّضح من الثقافة الأردنية الشعبية التي كشفت عن "الانسجام والتناغم"، إذ أتاحت للناخبين في المجموعة "الإصلاحَ الذاتي"، وكذلك حافظت هذه الثقافة على احترامهم لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، لمحاولة "تكيّفهم" مع العالم المحيط، لعجزهم عن تغييره. وعلى ضوء التوقعات فإنّ الناخبين يسعون إلى "تعديل فعلهم الانتخابي ودورهم" على ضوء القيم والمعايير السائدة.

ويلاحظ من النتائج أن هناك تناسقًا بين متغيرات النمط في الجانبين: الأول والثاني من هذه الثنائيات، مما أتاح للناخبين اختيار المرشح في الجانب الأول وفقا لعلاقة خاصة، وأسس عقلانية، محددة بالمرشح وعشيرتهم لتحقيق المصالح الشخصية، في الوقت الذي تقلص نمط الاختيار أمامهم لاختيار المرشح بناء على معايير عامة، وأسس عقلانية، وكفاءته وإنجازه، دون أن يقوم المشاركون بربطها بالدور والوعي في مؤسسات المجتمع المدني، لتحقيق المصالح العامة. ولهذا فإنّ أساليب التوجيه المفروضة على الناخبين لاختيار مرشح انتخابات المجالس البلدية واللامركزية الأردنية ارتبطت بـ: **أولًا:** الفصل بين المصالح التعبيرية والمصالح الأخرى في ضوء التوقعات ودور الناخبين من المشاركة في الانتخابات عند عدم وجود العائد من ذلك. **ثانيًا:** انصهار القدرات التعبيرية والقدرات الأخرى التي يعتمد عليها الناخبون في تحقيق الأهداف. **ثالثًا:** وجود ظروف مساعدة تشير إلى التناظر بين دور الناخبين والتوقعات المطلوبة منهم. **رابعًا:** انصهار العديد من المشاعر والأحاسيس كالولاء والإخلاص للجماعة عند أداء المسؤولية الانتخابية. **خامسًا:** الفصل بين مستويات الأداء المختلفة على ضوء التوجهات التعبيرية والمقارنة بين العائد والعقوبات من عدم التزام الناخب بالمشاركة الانتخابية. **سادسًا:** انصهار الوظائف المختلفة المطلوبة من الناخبين في ظلّ الظروف التي تعتمد على القدرات التنفيذية والفنية. **سابعًا:** انصهار القدرات التعبيرية الأخرى في إطار التعلق بالأفكار الثقافية أو المجردة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة، ضرورة تمكين الناخب بالوعي السياسي، لاختيار مرشح الإدارة المحلية، بناءً على المقاييس العامة، والحياد الوجداني، والإنجاز، وتقمص الدور، والتوجه نحو الصالح العام، وإجراء المزيد من الدراسات على مناطق جغرافية أخرى، وتطبيقها على أفراد فئات اجتماعية أوسع انتشارا في كافة مناشط الحياة الاجتماعية الأردنية.

المصادر والمراجع

أغرير، أ. (2016). المنازعات الناشئة عن انتخابات المجالس البلدية في المملكة العربية السعودية. *مجلة فكر وابداع، رابطة الأدب الحديث*، (101)، 536-581.

البطوش، خ. (2020). العنف الناتج عن المنافسة في الانتخابات النيابية والبلدية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء مؤسسات المجتمع المدني. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 5 (187)، 71- 108

أبو فارس، م.، والخرابشة، ع. (2010). اتجاهات موظفي بلديات محافظة البلقاء في الأردن نحو الانتخاب والتعيين في المجالس البلدية: دراسة ميدانية تحليلية. *مجلة جامعة الملك سعود*، 21 (1،2)، 31-55

حمران، ن.، والمجالي، ع. (2017). الانتخابات البلدية واللامركزية الاردنية لعام 2017: على أبوب تجربة انتخابيه جديدة. *مجلة دراسات شرق اوسطية*، 21(80)، 80- 91

خاطر، أ.، والمجالي، ع. (2017). الانتخابات البلدية واللامركزية الأردنية 2017: تحليل سياسي وإحصائي. *مجلة دراسات شرق أوسطية*، 21(81)، 77-91.

الخوالدة، ص. (2018). المشاركة السياسية للمرأة الاردنية: مشاركة المرأة الاردنية في الانتخابات البلدية 2007- 2013. *مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت*، 46 (1)، 252.

درياق، م.، والسطي، ف. (2021). أثر العامل القبلي على انتخابات المجالس البلدية وانعكاساتها على تنفيذ السياسات العامة دراسة استقصائية على المجلس البلدي سرت 2014-2021. *مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية*، (2)، 211.

الدوسري، ذ. (2017). العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار المرشحين إلى انتخابات المجالس البلدية في مدينة الرياض: دراسة حالة. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية*، (13)، 105-138.

زايتلن، إ. (1989). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دراسة نقدية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السديري، أ. (2014). *مشاركة المواطنين في الانتخابات البلدية ودورها في تطوير أداء المجالس البلدية في منطقة الرياض من وجهة نظر أعضائها. رسالة ماجستير*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، المملكة العربية السعودية.

سعود، س. (2011). الأساليب والوسائل المستخدمة في الحملات الانتخابية لمرشحي انتخابات البلدية السعودية: دراسة حالة. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر*، (35)، 194-230.

العبد الجادر، م. (2017). الانتخابات البلدية في المملكة الأردنية الهاشمية 2013: دراسة في جغرافية الانتخابات. *مجله العلوم الاجتماعية*، 45(2)، 166-141

عثمان، أ. (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

القاضي، ب. (2018). *اثر الدعاية الانتخابية في سلوك الناخب الاردني في انتخابات اللامركزية والمجالس البلدية: لواء البادية الشمالية الغربية (دراسة حالة) المفرق. رسالة ماجستير*، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

قعقاع، أ. (2012). *دراسة السلوك الانتخابي لدى مواطني دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية. رسالة ماجستير*، جامعة العربي بن مهيدي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

كريب، إ. (1999). *النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس*. الكويت: عالم المعرفة.

المجالي، ع. (2017). الانتخابات البلدية واللامركزية الأردنية/ لعام 2017 تحليل سياسي واحصائي. *مجلة دراسات شرق اوسطية*، 21 (81)، 77- 91.

المحتسب، ل. (2016). واقع المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال*، 1(1)، 89-126.

المملكة الأردنية الهاشمية. (2015). قانون البلديات رقم (41) لسنة 2015. الجريدة الرسمية، 8244-8287

الهيئة المستقلة للانتخاب. (2022). *نتائج انتخابات المجالس البلدية ومجالس المحافظات ومجلس أمانة عمان*. عمان الأردن.

والاس، ر.، وولف، أ. (2010). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية*. عمان: مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ولد حامدن، س. (2013). الانتخابات المحلية في بلدية روصو؛ نخبها الفاعلة وتحولاتها السياسية والاجتماعية. *مجلة دراسات موريتانية، المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية*، (2)، 97-124.

References

Arter, D., & Söderlund, P. (2023). When even the prime minister sits on the municipal council. Analysing the value of 'localness' and Finnish MPs' incentives to 'cumulate'in an open-list voting system. *Acta Politica*, *58*(1), 79-100. https://doi.org/10.1057/s41269-022-00234-x

Belokurova, E & Vorobyev, D. (2020). Overcoming Depoliticization: the 2014 Local Electoral Campaign in St. Petersburg. *International Journal of Politics*, Culture, and Society, 33, 203–220. https://doi.org/10.1007/s10767-019-9323-4

Bhatti, Y., Fieldhouse, E., & Hansen, K. (2020). It's a Group Thing: How Voters go to the Polls Together. *Political Behavior*,

42, 1–34. https://doi.org/10.1007/s11109-018-9484-2

Buhlmann, M. (2012). Municipal identity. A Multilevel Analysis of the Determinants of Individual Attachment to Municipalities. *Z Vgl Polit Wiss*, 6, 149–175. https://doi.org/10.1007/s12286-011-0115-0

Cárcaba, A., González, E., & Ventura, J. (2017). Social progress in Spanish municipalities (2001–2011). *Applied Research in Quality of Life*, *12*, 997-1019.

Faguet, J., & Shami, M. (2022). The Incoherence of Institutional Reform: Decentralization as a Structural Solution to Immediate Political Needs. *Studies in Comparative International Development*, 57, 82–109. https://doi.org/10.1007/s12116-021-09347-4

Turner, B. S. (1986). Against Nostalgia: Talcott Parsons and a Sociology for the Modern World'in RJ Holton and BS Turner (eds.) Talcott Parsons on Economy and Society.

Gaul, E. (2011). Analysis of County Governors' Administrations Reform of 2010 in Lithuania. *Public Policy and Administration*, 10 (3), 413-426.

Harahsheha, F., & Sakarnehb, B. K. (2021). The Extent Implementation of Managerial Decentralization in Jordan and its Impact on local development. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(13), 9-17.

Holton, R. J., & Turner, B.S. (1986). *Talcott Parsons on Economy and Society*. New York: Rutledge.

Jankowski, M., & Frank, T. (2022). Ballot Position Effects in Open-List PR Systems: The Moderating Impact of Postal Voting. *Acta Politica*, 57, 320–340. https://doi.org/10.1057/s41269-020-00192-2

Johnson, H. M. (1977). *The Sociology of Talcott Parsons*. Chicago and London: The University of Chicago Press.

Kampen, J. K. (2010). On the (in) consistency of citizen and municipal level indicators of social capital and local government performance. *Social indicators research*, *97*, 213-228. https://doi.org/10.1007/s11205-009-9498-6

Kauneckis, D., & Andersson, K. (2009). Making decentralization work: A cross-national examination of local governments and natural resource governance in Latin America. *Studies in Comparative International Development*, *44*, 23-46. https://doi.org/10.1007/s12116-008-9036-6

Liu, T. P., Dai, S. C., & Wu, C. L. (2013). Cross-cutting networks and political participation: Lessons of the 2010 city mayoral elections in Taiwan. *East Asia*, *30*, 91-104. https://doi.org/10.1007/s12140-013-9190-y

Parsons, T., & Shills, E A. (1951). *Toward A General Theory of Action*. Cambridge: Harvard University Pres.

Parsons, T. (1954). *Essays in Sociological Theory*. New York: The Free Press.

Parsons, T. (1964). *The Social System*. New York: The Free Press.

Parsons, T. (1970). *Social Structure and Personality*. London: The Free Press.

Parsons, T. (1978). *Action Theory and the Human Condition*. New York: Free Press.

Rao, S. (2009). *Sociology: Principles of Sociology within Introduction to Social Thought.* Ramnagar, New Delhi -Iiooss, Company Ltd.

Sances, M. W. (2018). Ideology and Vote Choice in U.S. Mayoral Elections: Evidence from Facebook Surveys. *Polit Behav*, 40, 737–762. https://doi.org/10.1007/s11109-017-9420-x

Tunio, F. H & Nabi, A. A. (2021). Political Decentralization, Fiscal Centralization, and its Consequences in Case of Pakistan. Tunio & Nabi, *Cogent Social Sciences*, 7, 1-29. https://doi.org/10.1080/23311886.2021.1924949

Uzun, C. N. (2007). Globalization and urban governance in Istanbul. *Journal of Housing and the built environment*, *22*, 127-138. https://doi.org/10.1007/s10901-006-9069-y